الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق
الجامع الأموي

الأربعون الأبدال العوالي

المسموعة بالجامع الأموي بدمشق

تصنيف
مؤرخ الشام وصدر الحفاظ الأعلام

أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي
(٤٩٩ - ٥٧١هـ)

عن نسخة عليها خط المصنف بصحة السماع والقراءة

قابله بأصله وخرج أحاديثه

محمد بن ناصر العجمي



دار البشائر الإسلامية

إهـــداء

إلى مَن كان شقيق الروح ومعدن الأُخوة والوفاء

إلى الـذي كان مُحِـبًّا للحديث وأهلـه، ناشراً لفرائـده ومُظْهِراً لما انطوى مِن مكنونه.

إلى ريحانة بيروت الشيخ الجليل رمزي بن سعد الدِّين آل دمشقيّة الشَّافعيّ.

يـا كَوْكَباً مـا كانَ أَقْصَـرَ عُمْرَهُ
وكَذاك عُمْـرُ كَواكِبِ الأَسْحَارِ

رمز وفاء وذكرى أيَّام عَطِرةٍ عبقة لا تُنسى.

سائـلاً المـولى الكريم أن يجعلـه فـي أعـلى فـراديس الجنان.

الجامع الذي قُرِىءَ فيه الكتاب
الجامـع الأُمـوي

ويقال له أيضاً: جامع دمشق، والجامع الكبير، وجامع بني أُمية، وهو من أعظم الجوامع في الإسلام، وقد تكامل بناؤه بدمشق على يد أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك سنة ٩٦هـ، قال الرَّحَّالة ابن جبير: «هو من أشهر جوامع الإسلام حُسناً، وإتقان بناء، وغرابة صنعة»، وهو يشتمل على مقصورة الصحابة، وقبة النسر، ولـه أربعة أبواب كبيرة، وثلاث مآذن شهيرة، وغير ذلك، مما له صلة بهذا الجامع.

وقد كان يعقد فيه علماء الأُمّة من الحفاظ والفقهاء حلقات التدريس، والتي لا تزال آثارها بحمد الله باقية إلى اليوم.



الصورة التي في الغلاف
تمثِّل منبـر الجامـع الأُمـوي الأنـور

الطَّبْعَةُ الأولىٰ
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

دار الصّدّيق للطّباعة والنّشر والتوزيع
سورية - دمشق - ص.ب: ٣٤٣٠٧ - هاتف: ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس: ٢٢٢٧٠١١

تقـديم
بقلم العالم الأديب

إبراهيم الزيبق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مَن لا نبيّ بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعد**:

فحين دعاني صديقي الأثير الشيخ محمد بن ناصر العَجْمي ـ إحياءً لسُنَّة السَّماع عند المحدِّثين ـ إلى جامع دمشق لسماع هذا الجُزْء الحديثي «**الأربعون الأبدال العوالي**» لمؤرِّخ دمشق ومحدِّثها أبي القاسم ابن عساكر، شعرت بالغِبْطة حقًّا إذ أحيت هذه الدعوةُ في نفسي حنيناً لتلك المجالس التي طالما قرأنا عنها في مخطوطاتنا وقد كتبت في حواشيها بخطٍّ دقيق، وتتبعنا بشغف تراجمَ مَنْ حضرها، وحاولنا رسمَ ملامحها في خيالنا، هذه المجالس التي كان علماؤنا يسعَوْن فيها إلى غاية الدِّقَّة والضَّبْط فيما يصنفون، وتتبدَّى في أثنائها قصةُ تاريخِ كل كتاب منذ أن خَطَّه مصنفه حتى وصل إلينا، وهذه إحدى مزايا هذه الأُمّة في عِلْمها لا تراه في غيرها من الأُمم.

كنّا ستة رجال وصبيَّين، إذ رجاني صديقي أن أصطحب ابني وقد اصطحب هو ابنه، ورحنا نبحث عقب صلاة المغرب تحت قبّة النَّسْر ـ حيث كان ابن عساكر يجلس للتحديث ـ عن مكانٍ نتَّخذه مجلساً، كان المسجد على سَعَته خالياً إلاَّ من قائم يصلِّي، أو تالٍ للقرآن، أو زائرٍ غريب يتأمل

بإعجاب جمال المنبر والمحراب، وكان نسوة من المدينة قد استندن إلى جداره الشمالي، وتركن أطفالهن للهوهم البريء في هذا المكان الفسيح. . دفعتنا بعضُ نظرات الفضوليين العابرين إلى سارية بعيدة قليلاً عن القبة، جلسنا إليها مطمئنين، وعلى الفور نشر صديقنا بين أيدينا مخطوط «الأربعون الأبدال العوالي» وقد رُصِّعَتْ حواشيه بأسماء مَنْ حضروا مجلس سماعه، وكانوا قد جلسوا قريباً من مجلسنا هذا قبل نحو تسعة قرون.

وبدأ أحد أصحابنا بقراءة هذا الجزء بالسند المتصل إلى الحافظ ابن عساكر، وإذا بهذه السلسلة الذهبية من الأسماء، وقد ملأت بصري سنواتٍ هاجعةً بالكتب، تنقلب إلى أحياء وهي تلامسُ سمعي، وبدت لي أنني منها وهي مني، وتراءى لي المسجد في ذلك الزمن الغابر ــ وهو مغمورٌ بفرح الألوان التي تعكسها شمس دمشق الساطعة على شمسيات قبابه المُذْهبةِ الملوَّنة ــ قد غصَّ بحلقات العلم، والطلبة فيه يتزاحمون على شيوخهم، وقد استند كلُّ شيخ منهم إلى سارية فيه، فلا تكاد مجالس السماع والقراءة تخلو منه صباحاً ولا مساءً، وبعض الطلبة آثر الخلوة في زواياه التي سُيِّجَتْ بالأعواد كأنها مقصوراتٌ صِغار لينفرد بها عن ازدحام النَّاس للنَّسخ والدرس.

* * *

كانت دمشق في ربيع الأول سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة ــ حين جلس ابن عساكر تحت قبّة النَّسْر لإسماع هذا الجزء ــ قد زال عنها شبحُ الجوع والخوف من الفرنج، وتخلَّصت منذ شهر من حاكمها الضعيف مجير الدِّين أبق، الذي أطمع الفرنج فيها بسوء تدبيره، فراحوا يغيرون على قُراها، ويثخنون فيها قَتْلاً ونهباً وسبياً، وقد فرضوا على أهلها ضريبة يأخذونها منهم كل عام، واستباحوا أسواقها وبيوتها، فكان أهل دمشق

يتطلَّعون إلى نور الدِّين حاكم حلب وقتئذ، ينتظرون الخلاص على يديه لما شاع عنه من حبّه للعدل، وإقامته لشعائر الإِسلام، وها هو قد قدمها، وتسارعَ أهلها إلى أبواب مدينتهم يفتحونها له، مرحبين به، وعمَّ النَّاسَ يومئذ فرحٌ كبير . .

ويلتقي الرَّجلان . . مؤرِّخ دمشق ومحدِّثها ابن عساكر ــ وكان في نحو الخمسين من عمره ــ ، ونور الدِّين الحاكم العادل ــ وكان في نحو الثامنة والثلاثين ــ ، يجمعهما إخلاصٌ لمبادىء هذا الإِسلام الحنيف، ورغبةٌ في نشر حديث المصطفى ﷺ، مورد حياة الأُمة الصافي، كانا يتغيَّان غايةً واحدةً وإن اختلفت طرائقهما: كيف يعيدان لهذه الأُمّة التي استبدَّ بها أعداؤها عِزَّتها وكرامتها، **في ذلك اليوم يتصالح القلم والسيف**، وتشهد دمشق في تلك الفترة أسعد أيام تاريخها . .

وينصرف كلٌّ من الرجلين إلى هذه الغاية، ابن عساكر يجلس في جامع دمشق تحت قبّة النَّسْر، ينشر حديثَ رسولِ الله ﷺ بأسانيده التي أطال الرحلة في تحصيلها، وينهمك ــ وقد تجدَّدت روحه ــ في إتمام تاريخه الكبير، الذي يحكي فيه تاريخ الإِسلام برجالاته وعلومه وحضارته، ونور الدِّين يبني المدارس والمساجد والجسور، ويصلح الطرق، ويوسع الأسواق، ويضع عن التجار المكوس التي كانت تؤخذ منهم ظُلْماً، ويبني البيمارَسْتان للمرضى، ويبذل لهم الدواء مجّاناً، وينشىء المكتبات ودور الأيتام، ويحمي البلاد، وله أيامٌ يجلس فيها في دار العَدْل، ومعه فقهاءُ البلد وعلماؤها، ينظر في أمور الرعية، ويكشف عن ظُلاماتهم، وقد أشرع بابه إليهم، مساوياً في مجلسه بين الضَّعيف والقوي والفقير والغني . .

ويلتقي الرَّجلان . . وما أكثر ما يلتقيان في مجالس سماع الحديث هذه، التي هي مجالس للعمل كذلك، فكل كلمة يُنْطَقُ بها عن رسول الله ﷺ

يتأسَّى بها، ما دقَّ منها وجَلَّ، وقد حكى مرة أبو البركات الحسن بن محمد أنه حضر مع عمّه الحافظ أبـي القاسم ابن عساكر مجلس نور الدِّين لسماع شيء من الحديث، فمرَّ في أثناء الحديث أنَّ النبـي ﷺ خرج متقلِّداً سيفاً، فاستفاد نور الدِّين أمراً لم يكن يعرفه، وقال: كان رسول الله ﷺ يتقلَّد السيف! يشير إلى التعجُّب من عادة الجند، إذْ هم على خلاف ذلك يربطونه بأوساطهم.

قال أبو البركات: فلما كان من الغد مررنا تحت القلعة والناسُ مجتمعون ركوبَ السُّلْطان، فوقفنا ننظر إليه معهم، فخرج نور الدِّين من القلعة وهو متقلِّد السيف، وجميع عسكره كذلك.

ويعلق أبو شامة مؤرِّخ دمشق ــ وقد سمع القصة من أبـي البركات ــ بقوله: إذا لم يفرط نور الدين في الاقتداء بالنبـي ﷺ بمثل هذه الحالة.. فما الظن بغير ذلك من السنن.

ويفرغ ابن عساكر من تصنيف تاريخه الكبير في سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة وقد بلغ ثمانين مجلدة في اثني عشر ألف ورقة، وهي السنة نفسها التي ينتصر فيها نور الدِّين انتصاره الحاسم على الفرنج في معركة حارم..

وتتوالى السنون، ونور الدِّين ينتقل من نَصْرٍ إلى نصر، وابن عساكر تحت قبّة النَّسْر يقرأ على الملأ تاريخه الكبير..

وكما فتحتّ دمشقُ أبوابها لنور الدِّين تفتحها مِصْر، ويقترب الموعدُ مع الفتح الكبير، ويصنع نور الدِّين المنبر للمسجد الأقصى وقد طال عليه الأسر، ولكن الله يدَّخر هذا الفتح لصلاح الدِّين الذي سار على نهج نور الدِّين، فهذه الرُّوح التي شاعت بين المسلمين هي التي صنعت حطّين..

* * *

ويعيدني من خواطري التي انسابت مع التَّاريخ صاحبي، وهو يقرأ بصوته الندي أوَّلَ الأحاديث، وأتلفَّتُ عَلِّي أرى أثارةً من ذلك الماضي الجميل، فإذا بمجلس سماعنا الصغير قد أصغَتْ إليه القلوب، وأشرقت فيه الوجوه، وغَشِيَتْه السَّكينة، ويطالعني وأنا متلفِّعٌ بغُرْبتي وَجْه صديقي الأثير وقد أضاءته ابتسامةُ السُّرور، فتنسكب في نفسي معاني الأُنْس والأمل، ويهمس له قلبي: يا صديقيَ الودود، شكراً لك أَنْ جمعتنا.. هو مجلسٌ صغير.. سيكبر مع الأيام، ويعود به المسجدُ جميلاً كما كان..

دمشق في
يوم الثلاثاء ٤ محرم ١٤٢٥هـ
٢٤ شباط ٢٠٠٤م

إبراهيم الزيبق

تصدير سلسلة الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق المحروسة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إلـه إلاَّ اللَّـه عدَّة للقائه

الحمـد لله ذي الطَّـوْلِ والإنعـام، وأشهـدُ أن لا إلـه إلاَّ الله وحـده لا شريك له ذو الجلال والإكرام، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله سيِّد الأنام وعلى آله وصحبه مِسْكُ الخِتام.

أما بعد:

فقد كَثُرت في جوامع ومدارس دمشق المحروسة ظاهرة السماعات المكتوبة على طُرر المخطوطات وفي آخرها، خصوصاً بعد منتصف القرن السادس الهجري، ومن المعلوم عند المُحَدِّثين أن للسَّماع قيمة أصيلة، ورتبة رفيعة في توثيق رواية نصِّ الحديث، وأنَّها جزء من الإسناد، والإسناد من الدِّين، وهو كرامة لهذه الأُمّة المحمَّدية، وكانت هذه السماعات معظمها تقام في المساجد والمدارس، ومما زاد في ذلك أنَّ السلاطين والأُمراء قد اعتنوا ببناء المدارس وازدهارها، ليتولّى العلماء فيها إقامة الدروس، وإقراء كتب الحديث وغيره من علوم الإسلام.

فهذا نـور الدِّين الشهيـد يبني مدرسـة ليتـولّى التـدريس فيهـا الحافـظ

ابن عساكر، وهذا الملك الأشرف مظفر الدِّين موسى بن العادل بنى دار الحديث الأشرفية، وجعل شيخها الحافظ ابن الصَّلاح . .

وبالجملة فقد حرص أئمة الحديث في هذه الدِّيار كالحافظ ابن عساكر، وابن الصّلاح، والحافظ ضياء الدِّين المقدسي صاحب «المختارة»، وجمال الدِّين المزي، والبِرْزالي، وشيخ الإِسلام ابن تيمية، وشمس الدِّين الذَّهبي، والعماد ابن كثير، والحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي، وغيرهم على قراءة كتب الحديث المشهورة، وأجزائه المنثورة، وذلك في أروع صورة مُشرقة من تقييد للسَّماع، وحرصٍ على رواية الحديث وكتبه، وتسجيل الحضور من حيث اسم المُسمِع، سواء كان المصنف أو من العلماء المعروفين بالحفظ والمعرفة، والقارىء للأصل، وقد يتعاقب على القراءة أكثر من واحد، وكذلك تدوين اسم كاتب السَّماع أو الطِّباق[1]، ثُمَّ سرد أسماء الذين حضروا السماع كاملة مع ذكر ما لهم من صفة إن كانوا من العلماء أو الحفاظ، وتذكر أسماء الرِّجال والنساء، ومن شارك في مجلس السماع، سواء كان ذلك سماعاً أو إحضاراً[2]، وتاريخه ومكانه، ثُمَّ التعقيب على ذلك بقولهم: صحيح ذلك، أو صحَّ ذلك وثبت، أو صحيح كتبه مؤلفه . .

---

(١) هو الذي يتولى تدوين السماع، وقد يكون هو الشيخ المسمع عليه، ويكتب أحياناً: «مُثْبت السماع» أو: «كاتب الطِّباق»، والطِّباق جمع طبقة، والمراد به مَن دُوِّن اسمه في الرواة المشاركين في السماع، وعند المحدِّثين شروط دقيقة لكاتب الطباق، انظرها في: «علوم الحديث» لابن الصَّلاح (ص ١٨٣)، و «فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ١١٤)، وللإِفاضة والإِفادة: مقدمة مؤرِّخ دمشق الأَمين العلاَّمة محمد أحمد دهمان لـ «القلائد الجوهرية» لابن طولون (١/ ٢١، ٢٢).

(٢) قال ابن الصَّلاح رحمه الله تعالى: «يكتبون لابن خمس فصاعداً (سَمِعَ)، ولمن لم يبلغ خمساً (حَضَر) أو (أُحضر) ». «علوم الحديث» (ص ١١٧).

ولا شك أنَّ هذا كلّه يدل على أن للسماعات شأناً كبيراً، فهي تعطي للمطَّلع عليها ما كان عليه أئمتنا من التثبت العلمي، وما أخذوه من علم أصيل، وما سمعوه من الكتب والفنون.

وهي مصادر مهمة لمعرفة مراكز العلم في البلدان الإسلامية، وحركة تنقل أهل العلم فيها[1]، إلى غير ذلك، مما يدلّ على ضبط هذه الكتب وتوثيقها وصحتها.

* * *

وإحياءً لسنّة هؤلاء العلماء في العرض والمقابلة، والسماع، فقد يسَّر الله تعالى بكريم فضله ونوال مواهبه قراءة جملة من الكتب والأجزاء، والفرائد المفيدة في بعض جوامع دمشق ومدارسها، والطريقة في ذلك هي إعادة قراءة تلك الكتب والأجزاء المقروءة فيها إلَّا أن يتعذَّر ذلك لاندراسها أو إغلاقها، ولئن فاتنا العلم وأهله الكبار الكرام، فإنَّ الحال كما قيل:

فاتَني أَن أَرى الدِّيارَ بِطَرْفي ... فلعلي أرى الدِّيارَ بِسَمْعي

فأحببنا إحياء تلك الرسوم والآثار، ولو أننا ــ والله المستعان ــ من الصغار الأغمار الذين تطفَّلوا على موائد ساداتهم ولكن:

لَمْ أَسْعَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ لِسُمْعَةٍ ... أو لاجْتِمَاعِ قَدِيمِهِ وَحَدِيثِهِ
لَكِنْ إذا فاتَ المُحِبَّ لِقَاءُ مَن ... يَهْوَىٰ تَعَلَّلَ بِاسْتِمَاعِ حَدِيثِهِ

---

(١) انظر إن شئت: «إجازات السماع في المخطوطات القديمة»، للدكتور صلاح الدِّين المنجد ــ مجلة معهد المخطوطات (١/ ٢ ــ ص ٢٣٢ ــ ٢٥٢).

ومن المعلوم أنَّ ضَمَّ القليل إلى القليل يكون كما قال الإمام بهاء الدِّين ابن النَّحاس:

اليَوْمَ شيءٌ وغداً مثلُهُ ... من نُخَب العلم التي تُلْتَقَطُ
يُحَصِّلُ المرءُ بها حِكْمَةً ... وإنما السَّيْلُ اجتماعُ النُّقَطُ

* * *

وبين يديك من بواكير هذه السلسلة كتاب «**الأربعون الأبدال العوالي**» لمؤرِّخ الشَّام، وصَدْر الحفَّاظ الأعلام عليّ بن الحسن بن عساكر الدِّمشقيّ، المتوفَّى سنة (٥٧١هـ)، أحد فرسان هذا الميدان، وقد قُرِئَ عليه هذا الكتاب أكثر من مرة في الجامع الأموي، وذلك في سنة (٥٤٩هـ)، وسنة (٥٦٧هـ)، وتتابع على قراءته من بعده جماعة من الحفَّاظ في الجامع نفسه.

اللَّهُمَّ بَلِّغْنا سؤلنا فيما تحبّ، وحَقِّق لنا الأُمنية فيما ترضى، كما نسألك النَّفْع بذلك.

هذا ونرجو من عُشَّاق الرِّواية والأثر المعذرة والسَّتْر، ومَن عثر على شيء يجب إصلاحه فليصلحه متفضِّلاً، وليقوِّم أوده متطولاً: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾.

كتبتُ أصل هذه الكلمة
في دار الحديث النُّورية بدمشق المحروسة
في الثامن من شعبان المكرَّم سنة (١٤٢٣هـ).



مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم (1)

الحمد لله ذي الفضل المبين، وأشهد أن لا إلـه إلاَّ الله الواحد الحقّ المُبين، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله سيِّد الأوَّلين والآخرين، وعلى آله وصحبه الأتقياء المُخبتين، صلاةً دائمةً إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

فإنَّ الحافظ ابن عساكر الدِّمشقي ممَّن انعقدت على مدحه والثناء عليه خناصر الأئمة والمؤرخين، وما ذاك إلاَّ لأنه وهب عمره كله من صغره إلى وفاته للرحلة في سبيل الحديث ونشره وخدمته وإملائه من حفظه، فلقِّب بـ «الحافظ الثِّقة» و «ناصر السُّنَّة وجمالها» و «مُحَدِّث الشَّام» و «شيخ الإسلام» و «شُعلة نار المُحَدِّثين»[2]، فهو قد «جمع نفسه على أشتات العلوم لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين له، وهما منتهى أَرَبِهِ، حفظ لا تغيب عنه شاردة، وضبط استوت لديه الطريفة والتَّالدة»[3].

وأما حاله في العبادة والتَّديُّن فإنه: «كان مواظباً على صلاة الجماعة، وتلاوة القرآن الكريم؛ يختم في كل جمعة، ويختم في رمضان كل يوم،

---

(1) هذه البسملة بخط الحافظ ابن عساكر، فإنه نسخ جزء ابن الغطريف كاملاً سنة (٥٠٩هـ) نسخة الظاهرية برقم (٣٧٥٠).

(2) «معجم الأدباء»، لياقوت الحموي (٥/ ١٤٥).

(3) «طبقات الشافعية»، للسبكي (٧/ ٢١٦).

ويعتكف في المنارة الشرقية، وكان كثير النوافل والأذكار، يحيـي ليلة النصف والعيدين بالصلاة والتسبيح، ويحاسب نفسه على كل لحظة تذهب في غير طاعة»[1].

ويقول تلميذه أبو المواهب ابن صَصْرَىٰ ذاكراً لاستمرار هذا الإمام على هذا الشأن: «لم أرَ مثلَه ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزُوم طريقةٍ واحدةٍ مُدَّةَ أربعين سنةً من لُزُوم الجماعةِ في الخمسِ في الصفِّ الأولِ إلاَّ مِن عُذْرٍ، والاعتكافِ في رمضانَ وَعَشْرِ ذي الحجَّة، وَعَدَم التطلُّع إلى تحصيل الأملاكِ وبناءِ الدُّور، قد أسقطَ ذلكَ عن نفسِه، وأعرضَ عن طلَبِ المَنَاصِبِ من الإمامة والخَطَابة، وأباها بَعْدَ أن عُرِضَتْ عليه، وقلَّةِ التفاتِه إلى الأُمراءِ، وأخذِ نفسِهِ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكر لا تأخُذُه في الله لومةُ لائم.

قال لي ــ أي الحافظ ابن عساكر ــ : لما عزمتُ على التحديثِ واللّـٰهُ المُطَّلِـعُ أنه ما حَمَلَني على ذلكَ حبُّ الرئاسةِ والتَّقَدُّمِ، بل قلتُ: متى أروي كلَّ ما قد سمعتُهُ، وأيُّ فائدةٍ في كوني أُخَلِّفُهُ بعدي صحائفَ؟

فاستخرتُ اللّـٰهَ، واستأذنتُ أعيانَ شُيُوخي ورؤساء البلد، وطُفْتُ عليهم، فكلٌّ قال: وَمَنْ أحقُّ بهذا منكَ؟ فشرعتُ في ذلك سنةَ ثلاثٍ وثلاثين.

قال أبو القاسم الحافظ: قال لي جَدِّي القاضي أبو المُفَضَّل لما قدمتُ من سفري: اجلسْ إلى ساريةٍ من هذه السواري حتى نجلِسَ إليكَ، فلما عزمتُ على الجلُوسِ اتفقَ أنه مَرِضَ، ولم يُقَدَّر له بعدَ ذلكَ الخروجُ إلى المسجد»[2].

---

(١) «سير أعلام النبلاء»، للذَّهبـي (٢٠/ ٥٦٢).

(٢) المصدر السابق (٢٠/ ٥٦٥).

ويقول أديب المؤرخين القاضي ابن خلكان مبدياً إعجابه وتعجبه من همته العالية:

«الحافظ أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هِبَة الله أبي الحسن بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر، الدِّمشقي الملقب ثقة الدِّين؛ كان مُحَدِّث الشَّام في وقته، ومن أعيان الفقهاء الشافعية، غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره، ورحل وطَوَّف وجاب البلاد ولقي المشايخ، وكان رفيق الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن السَّمْعاني في الرحلة، وكان حافظاً ديّناً، جمع بين معرفة المتون والأسانيد.

وكان حسن الكلام على الأحاديث، محظوظاً في الجمع والتأليف، صنف «التاريخ الكبير» لدمشق في ثمانين مجلدة، أتى فيه بالعجائب، وهو على نَسَق «تاريخ بغداد».

قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدِّين أبو محمد عبد العظيم المُنْذري حافظ مصر أدام الله به النفع، وقد جرى ذكر هذا التاريخ، وأخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في أمره واستعظامه: **ما أظن هذا الرجل إلاَّ عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه**، وشرع في الجمع من ذلك الوقت، وإلاَّ فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبّه.

ولقد قال الحق، ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول، ومتى يتسع للإنسان الوقت حتى يضع مثله؟

وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره، وما صح له هذا إلاَّ بعد مسودات ما يكاد ينضبط حصرها، وله غيره تواليف حسنة وأجزاء ممتعة»[١].

---

(١) «وفيات الأعيان» له (٣/ ٣٠٩، ٣١٠).

وقال رفيقه في الطلب السمعانيُّ: «أبو القاسم كثيرُ العلمِ، غزيرُ الفضلِ، حافظٌ متقن، ديِّن خَيِّر، حسنُ السَّمْتِ، جمعَ بين معرفةِ المُتُونِ والأسانيد، صحيحُ القراءة، مُتَثَبِّتٌ مُحتاط. . . إلى أن قال: جمع ما لم يجمعه غيرُهُ، وأربى على أقرانِهِ، دخل نيسابور قبلي بشَهْرٍ، سمعتُ منه، وسمع مني، وسمعتُ منه «معجمه»، وحصلَ لي بدمشق نسخةٌ به، وكان قد شرع في «التاريخ الكبير لدمشق»، ثُمَّ كانت كُتُبُه تصل إليَّ، وأُنفذ جوابَهَا»[1].

ومن لطيف ما حصل له مع صاحبه السَّمْعاني ما ذكره ابن النجار عن شيخه عبد الوهاب بن الأمين قال: «كنت يوماً مع الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وأبي سعد ابن السمعاني نمشي في طلب الحديث ولقاء الشيوخ، فلقينا شيخاً فاستوقفه ابن السمعاني ليقرأ عليه شيئاً، وطاف على الجزء الذي هو سماعه في خريطته[2] فلم يجده وضاق، فقال له ابن عساكر: ما الجزء الذي هو سماعه؟ فقال: كتاب «البعث والنشور» لابن أبي داود، سمعه من أبي النصر ابن النرسي، فقال له: لا تحزن. وقرأه عليه من حفظه»[3].

وقال ابن النجار البغدادي:

«علي بن الحسن بن هِبَة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسين الشافعي، عُرِف بابن عساكر.

من أهل دمشق.

هو إمام المُحَدِّثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٦٧).
(٢) شيء من القماش يخيط فيكون كالحقيبة.
(٣) «المستفاد من ذيل تاريخ»، لابن النجار انتقاء الدمياطي (ص ٣٣٤).

والإتقان، والمعرفة التامة بعلوم الحديث، والثِّقة والنّبل، وحسن التصنيف والتجويد، وبه ختم هذا الشأن»[1].

وقال بعد أن ذكر رحلته وتطوافه الكثير ورحلته إلى بغداد: «ثُمَّ عاد إلى دمشق يملي، ويُحدث، ويصنف، وسَمِعَ منه جماعة من شيوخه، وكان إماماً، حجة، ثقة نبيلاً. . .»[1].

ولو أطلقت للقلم عنانه، وللطرس ميدانه لما انتهيت إلاَّ بمجلد في ترجمة الإمام ابن عساكر وذكر مناقبه وتفرده على أبناء عصره بجودة الحفظ وحسن الدِّيانة وكمال الصيانة، فقد «ساد أهل زمانه في الحديث ورجاله، وبلغ في ذلك الذروة العُليا، ومن تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ»[2]، ولهذا فلا تتعجب إذا رأيت الإمام النووي ـ وهو ممن لا يكيل المدح جُزافاً والثناء اعتسافاً ـ يقول: «هو حافظ الشَّام، بل حافظ الدُّنيا، الإمام مُطلقاً، الثِّقة الثَّبْت»[3].

كل هذا مع تواضع رفيع، حيث سأله ابن صَصْرَىٰ: هل رأى سيِّدنا مثل نفسه؟ فقال: «لا تقل هذا لأن الله تعالى يقول: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾»[4].

ومن تواضعه الذي طبعت عليه نفسه الكريمة ما قاله في مقدمة «تاريخه الكبير»: «هذا مبلغ علمي، وغاية جهدي عما وقع إليّ وثبت عندي، فمن وقف فيه على تقصير أو خلل أو عثر فيه على تغيير أو زلل، فليعذر أخاه ذلك متطولاً، وليصلح ما يحتاج إلى إصلاحه مُتفضلاً»[5].

---

(١) المصدر السابق (ص ٣٣٢ ـ ٣٣٥).

(٢) «العبر»، للذهبي (٤/ ٢١٢، ٢١٣).

(٣) «طبقات الشافعية»، للسبكي (٧/ ٢١٩).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٦٥).

(٥) «تاريخ دمشق» له (١/ ٥).

ومما كان يتجمل به أيضاً الخوف من الرياء وحب السمعة والمُباهاة فهو يقول: «والله يعصمنا من المباهاة، ويعيننا من المنافسة والمُراءاة»[١].

ويقول أيضاً: «والله يجعل ترحالي في طلب العلم في سبيله ومقرباً إليه»[١].

* * *

وبعد: فبين يديك أيها المطالع النّابه والمحب لتراث أُمته وأئمته جزء في «الأربعين الأبدال العوالي» لصاحبك الذي سعدت بصحبته وذكرت لك نزراً يسيراً من سيرته العطرة، وأخباره النضرة؛ وقد قُرىء عليه هذا الكتاب في الجامع الأُموي ــ منارة العلم وموئل العلماء الرَّاحلين ــ أكثر من مرة.

وأنت على علم أصيل بمكانة هذا الجامع الأنور، فإن «لهذا المسجد حلقات في فنون العلم، والمُحَدِّثون يقرؤون كتب الحديث على كراسي مرتفعة، وقُراء القرآن يقرؤون بالأصوات الحسنة صباحاً ومساءً، وبه جماعة من المعلمين لكتاب الله يستند كل واحد منهم إلى سارية من سواري المسجد...»[٢]، وهو: «معمورٌ بالناس كلّ النهار وطرفي الليل، لأنه ممر المدارس والبيوت والأسواق. وفيه ما ليس في غيره من كثرة الأئمّة والقرّاء، ومشايخ العلم والإقراء، ووجوه أهل التصدير والإفتاء، ووظائف الحديث... والمجاورين من ذوي الصلاح، فلا تزال أوقاته معمورة بالخير، آهلة بالعبادة. قلَّ أن يخلو طرفة عين في ليل أو نهار من مصلٍّ، أو جالس في ناحية منه لاعتكاف،

---

(١) «الأربعين البلدانية» له (ص ٣٩، ١٦٦).

(٢) من وصف ابن بطوطة للجامع الأموي في «رحلته».

أو مرتِّل لقرآن، أو رافع عقيرته بأذان، أو مكرر في كتاب علم. . .»[1].

وإمامنا ابن عساكر رحمه الله تعالى كان من الملازمين لهذا الجامع الأنور البارِّين به، فإنه لما ألف كتابه الضخم الفخم «تاريخ دمشق» خصَّه ببعض الأبواب مما يتعلق به وبفضله وبنائه.

ثُمَّ تَوَّجَ الحافظ ابن عساكر عَمَلَه وركب جُدَّةً حينما بدأ بإسماع هذا التاريخ في شهري ربيع من سنة (٥٥٩هـ) سماعاً خاصاً ضم المصنف وابنه وأحياناً ستة أشخاص من أهله في المنارة الشرقية من هذا الجامع المبارك في معتكفه.

ثُمَّ كان السَّماع العام للملأ في هذا الجامع الكبير وذلك في مطلع عام (٥٦٠هـ) في ثلاثة أيام: الاثنين والخميس والجمعة، وانتهى من سماع هذا التاريخ كاملاً في الجامع نفسه سنة (٥٦٥هـ)، وقد تابع ابنه القاسم إسماع هذا التاريخ في الجامع أيضاً أكثر من مرة[2].

وأما أماليه فيقول الحافظ ابن النجار: «وأَملى أربعمائة مجلساً في جامع دمشق، وكان يختمها بأبيات من شعره. . .»[3].

---

(١) هذا وصف ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» (١/ ٢٠٢، ٢٠٣ ــ طبعة أحمد زكي باشا).

(٢) انظر: مقالة العالم الخفي المحقق المدقق مطاع الطرابيشي الدمشقي «من تاريخ التاريخ الكبير» في ضمن «ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته» (ص ٥١١ ــ ٥١٣).

(٣) «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص ٣٣٥)، ومما لا يفوت ذكره وهو مهم في حياة ابن عساكر العلمية أن السلطان نور الدِّين محمود الشهيد قد بنى مدرسة لأجله وهي أول دار للحديث، وهي المعروفة بـ «دار الحديث النورية» أو «دار السنّة»، وكان بناؤه لها بعد سنة (٥٩٩هـ)، وأوقف عليها وعلى من بها من =

ولم يمر على هذا الجامع ـ فيما نعلم ـ أن أملى فيه عالم بهذه الرُّتبة العُليا وأسمع فيه مؤلفاً كبيراً كالحافظ ابن عساكر، أسبغ الله عليه واسع رحمته ورضوانه.

وصف النسخة وما عليها من سماعات جليلة لبعض الحفاظ:

* أراني قد استطردت قليلاً عن وصف هذه الأربعين، وما ذاك إلاَّ لحبـي البالغ للإمام ابن عساكر وحُسن صنعه وخدمته للسنة المطهرة فعوداً على بدء أقول:

هذه النسخة في المكتبة الظاهرية برقم (٣٧٥٤ عام) مجموع (١٧)، وعدد الأوراق فيها (٢٠) ورقة من (١٩٩ ـ ٢١٨) كتبت بخط معتاد، وعدد الأسطر فيها يتراوح بين (١٦) و (١٧) سطراً، وهي مقابلة بأصل المصنف الذي بخط يده، كما أن عليها إجازة بخطه بصحة السماع عليه في الجامع الأموي سنة (٥٦٤هـ)، وقد حضر هذا السماع جماعة من أهل العلم وعلى رأسهم راوي الجزء وقارئه الحسين بن هِبَة الله بن محفوظ بن صَصْرَى[(١)]، وأبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصِّلحيُّ[(٢)].

= المشتغلين بعلم الحديث أوقافاً كثيرة، وقد أفرد هذه المدرسة بدراسة وافية الشيخ أبو الفرج الخطيب وابنه جوهرة آل الخطيب المكنونة الشيخ محمد مجير، فلتنظر، وهي من مطبوعات دار البشائر بدمشق سنة (١٤٢٣هـ).

(١) حلاَّه الذَّهبـي بـ «الشيخ الجليل القاضي مسند الشَّام...»، توفي سنة (٦٢٦هـ) «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٢٨٢).

(٢) ذكره الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٦٩/أ ـ نسخة الظاهرية) ملحقاً إيّاه، فقال بعد أن ذكر شيوخه في بغداد: «وسكن بغداد وكان له بها رباط ثُمَّ انتقل عنها وسكن الموصل برهة ثُمَّ قَدِم دمشق وحدَّث بها ببعض مسموعاته، وكان مواظباً على السَّمَاع منِّي، وسَمِـعَ أكثر هذا التاريخ، ومات ليلة الخميس =

وسماع آخر على المصنف لجماعة آخرين في الجامع نفسه سنة (٥٦٥هـ).

وكتب الحافظ عمر بن محمد بن منصور الأَميني[(١)] بخطه أنه وجد في الأصل الذي بخط المصنف طبقة سماع عليها قراءة للفقيه علي بن عقيل التغلبي[(٢)]، وأبو القاسم الحسين بن هِبَة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ، سنة (٥٦٧هـ).

وذكر الأَميني[(٣)] أنه شاهد سماعاً لابن صَصْرَىٰ على الحافظ ابن عساكر سنة (٥٤٩هـ).

* ثُمَّ تتابع سماع الجزء من قِبَل أجلة من العلماء وكتبوا ذلك بخطوطهم، وإليك إياها حسب قِدَم التواريخ:

سماع على شرف الدِّين محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محفوظ

= ودفن يوم الخميس الحادي عشر من المحرم سنة ست وستين وخمسمائة».
وترجم له الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٢/ ٢٤٨)، وذكر وفاته الذَّهبي في «السير» (٢٠/ ٥٠٢) ولكن: «لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوس».

(١) قال الحافظ المنذري: «صاحبنا، كان فهماً متيقظاً مُحصِّلاً»، (التكملة له ٣/ ٣٤٦)، وقال الحافظ ضياء الدِّين المقدسي: «وفي شعبان سنة ثلاثين وستمائة توفي صاحِبُنا الشاب الحافظ ابن الحاجب، وكان دَيِّناً خَيِّراً ثبتاً متيقظاً»، (السير للذَّهبي ٢٢/ ٣٧١).
هنأ الله من كان صاحباً لكما وجمعنا بكم في الجنَّة، فأنتم القوم لا يشقى بكم جليسكم.

(٢) ذكره صاحب «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ١٨٤)، وحلاّه بالفقيه الشافعي وأنه توفي سنة (٦٠١هـ).

(٣) ومما لا يفوت ذكره أن راوي الجزء عن ابن صَصْرَى عن ابن عساكر هو الأَميني الذي أشرنا إلى ترجمته قبل سطور.

القرشي الدِّمشقي ابن أخي أبـي البيان(١) بحقِّ سماعه من مؤلفه بقراءة محمد ابن أبـي جعفر أحمد بن علي القرطبـي(٢) وحضور جماعة، وذلك في سنة (٦١٧هـ) في المأذنة الشرقية بالجامع الأُموي.

* وسماع على راوي الكتاب أبـي القاسم الحسين بن هِبَة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ بأصل سماعه من مؤلفه وقد سمعه منه جماعة منهم: أحمد بن عبد الرحيم بن علي البيساني المصري(٣)، وكاتب الطِّباق الحافظ اللغوي خالد بن يوسف النابلسي(٤) الدِّمشقي سنة (٦٢١هـ)، وعمر بن محمد الأَميني.

* وسماع على الشيخ عمر بن عبد الرحمن بن عمر الأَنصاري وذلك

---

(١) كان أديباً، شاعراً، زاهداً، توفي سنة (٦٣٥هـ) «الدارس في تاريخ المدارس» (٢/ ١٩٢).

(٢) قال ابن ناصر الدِّين الدمشقي: «كان حافظاً مشهوراً، وإماماً مكثراً مذكوراً»، توفي سنة (٦٤٣هـ) «شذرات الذهب»، لابن العماد (٥/ ٢٢٦).

(٣) قال الحافظ الذَّهبـي: «الوزير القاضي الأشرف... أقبل على الحديث في كهولته إلى الغاية، واجتهد، وكتب العالي والنازل، وأنفق على المُحدثين، وكان سريعَ القراءة، صدراً عالماً معظَّماً، وزرَ للعادل، فلما مات عُرضت عليه الوزارة فأبـى...»، (السير ٢٣/ ٢١١).
وقال الصفدي: «وكان مجموع الفضائل، كثير الأفضال...»، (الوافي بالوفيات له ٧/ ٥٧) توفي سنة (٦٤٣هـ).

(٤) هو شيخ النووي في الحديث، قال الصفدي: «الحافظ المفيد... كان إماماً ذكيّاً فطناً ظريفاً، حُلْو النادرة، حلو المزاح..»، (الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٤).
وقال الحافظ ابن كثير: «كان عالماً بصناعة الحديث، حافظاً لأسماء الرجال، وكان فيه خير وصلاح وعبادة...»، (البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٦)، توفي سنة (٦٦٣هـ) وهو ممن تولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق.

بسماعه من مؤلفه: وقد سمعه منه عمر بن محمد الأَميني وأحمد بن أبـي الفضائل الدُّخميسي، وكاتب السَّماع الحافظ الكبير محمد بن يوسف البِرْزالي[1] والد علم الدِّين في الحادي عشر جمادى الآخرة سنة (٦٢٣هـ).

* وسمعه على الشيخ محمد بن نصر القرشي الحافظ محمد بن يوسف البِرْزالي في اليوم الذي بعد السماع الماضي من سنة (٦٢٣هـ)، وكتب السماع أحمد بن أبي الفضائل الدُّخميسي.

* وسماع على الشيخ الزاهد محمد بن نصر بن محفوظ القرشي بحقِّ سماعه؛ وذلك بقراءة المُحَدِّث الكبير المقرىء محمد بن علي البغدادي[2] وحضور ابنه عبد الرحمن وغلامه سنجر في جماعة آخرين في الحادي عشر من ربيع الأول سنة (٦٣٠هـ).

وتحته أنه قرىء عليه أيضاً من قِبَلِ أبـي بكر بن مسعود الأصبهاني وآخرون لم يكمل لهم السماع، ولم يذكر أسماؤهم لأجل ذلك، وذلك في السابع والعشرين من شعبان سنة (٦٣٠هـ).

---

(١) نسبة إلى قبيلة بالأندلس، قال الذَّهبـي: «الشيخ الإمام المُحَدِّث الحافظ الرَّحال، مفيد الجماعة... نسخ الكثير لنفسه وللناس، بخط حلوٍ مغربـي، وكان مطبوعاً، رَيِّض الأخلاق بشوشاً...»، (السير ٢٣/ ٥٦).

(٢) قال الحافظ الذَّهبـي: «المقرىء المجوِّد، المُحَدِّث الرَّحال...، سمع ما لا يوصف كثرة»، (السير ٢٣/ ٣٤١)، وقال ابن الجزري: «من شيوخ بغداد الحاذقين، ... بقي فيما أحسب إلى وقعة هولاكو، فاستشهد سنة أربع وخمسين وستمائة...» (غاية النهاية له ٢/ ٢٠٥)، وذكره الدمياطي في «معجم شيوخه» (١/ ٤٩/ب ــ نسخة بخط المصنف) وحلاه بـ«المقرىء»، وذكره الذَّهبـي في «طبقات القراء» (٣/ ١١٣١ ــ طبعة أحمد خان)، وقال: «من مشاهير القراء بالعراق... مات بعد الخمسين وستمائة».

* وسماع عليه أيضاً من قبل جماعة من أهل العلم وأبناء الحافظ أبي موسى عبد الله بن عبد الغني المقدسي، وصاحب الجزء الحافظ عز الدِّين ابن الحاجب الأَميني في شهر رجب سنة (٦٣٠هـ).

* وسماع عليه أيضاً بسماعه من مؤلفه، وذلك بقراءة الحافظ أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي[1] وجماعة، وقد كتب السماع بخطه الحافظ أحمد بن محمود بن إبراهيم الجَوْهَري[2]، وذلك في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة (٦٣٠هـ).

ومما يذكر في هذه السماعات أنه في السماع الذي علي ابن نصر القرشي في رجب سنة (٦٣٠هـ) حضر السماع محمد بن محمد بن أبي جعفر القرطبي وهو في الخامسة من عمره، كما أنه في السماع عليه سنة (٦١٧هـ) أُحضر أبو بكر بن محمد القرطبي في السنة الثانية من عمره.

هذه هي السماعات على هذا الجزء الفريد من قِبَل هؤلاء الأئمة

---

(١) قال الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي: «وهو حافظ مكثر، أديب بارع، ثقة إمام»، (التبيان شرح بديعة البيان لابن ناصر الدِّين ٢٨٦/ نسخة المكتبة الكتانية بالرباط)، وقال الحافظ الذَّهبي: «الإمام الحافظ الأديب المفيد... كان ثقة حافظاً، متيقظاً، حسن المذاكرة مشهوراً بالحديث، رضي الأخلاق... ولي مشيخة دار الحديث النورية، توفي سنة إحدى وسبعين وستمائة» (تذكرة الحفاظ له ٤/ ١٤٦٢، ١٤٦٣).

(٢) قال الحافظ الذَّهبي: «المحدث الحافظ الرَّحال، مفيد الشَّام... كان صدوقاً، متقناً نبيهاً، غزير الإفادة، نظيف الأجزاء...»، (السير ٢٣/ ٢٦٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٩).

الجهابذة في الحفظ والعلم مما قرأته في سيرهم، ولعل الدافع على تتابع هذه السماعات ثلاثة أمور هي:

١ ــ أن الجزء للإمام ابن عساكر وعليه خطه والإقرار بسماعه.

٢ ــ أنه من رواية ابن صَصْرَىٰ، وهو من له مكانته الرفيعة من حيث علم الرِّواية، والأصول الصحيحة.

٣ ــ أنه كان من مُلاّك هذا الجزء حافظ جليل وهو ابن الحاجب الأَميني.

* * *

وأخيراً: كأني بك تقول: قد أكثرت بنا التطواف يَمنة ويَسرة، وقد سئمنا من هذا العي والحصر، فهل تختم لنا بذكر معنى ما في العنوان من قوله: «الأبدال العوالي»، وما مدى صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وهل نحظى بشيء من شعره يذهب الملالة والسآمة؟

فالجواب: أن الإسناد العالي: هو الذي قَلَّ عدد رجاله بالنِّسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعَدَدٍ أكثر، وينقسم إلى خمسة أقسام، واحد منها علو مطلق، والباقي علو نسبي وهي:

١ ــ القرب مِن رَسولِ الله ﷺ بإسناد صحيح، وهذا هو العلو المطلق، وهو أجلّ أقسام العلو.

٢ ــ القرب من إمام من أئمة الحديث، وإنْ كثر بعده العدد إلى رسول الله ﷺ، مثل القرب مِنَ الأعمش، أو ابن جُرَيْج، أو مالك، مَعَ الصِّحة، ونظافة الإسناد.

٣ ــ القرب بالنسبة إلى رواية الكتب الستَّة أو غيرها مِن الكتب

المعتمدة: وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به مِنَ الموافقة، والأبدال والمساواة والمصافحة.

(أ) **فالموافقة**: هي الوصول إلى شيخ أحد المصنِّفين من غير طريقه بعدد أقلّ ممّا لو روى مِن طريقه عنه.

(ب) **البدل**: هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنِّفين مِن غير طريق ذلك المصنّف المعيَّن، بل مِن طريق آخر أقل عدداً منهُ.

(ج) **المساواة**: هي استواء عدد الإسناد مِن الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.

(د) **المصافحة**: هي استواء عدد الإسناد مِن الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنفين.

٤ ــ العلو بتقدم وفاة الراوي.

٥ ــ العلو بتقدم الإسناد: أي بتقدم السماع مِن الشيخ، فمن سمع منه متقدماً كان أعلى مِمَّن سمع منه بعده(١).

وأما نسبة الكتاب: فإن ذلك يعتبر من نافلة القول، فقد ذكره

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص ٣٨١)، «التبصرة والتذكرة» و «فتح الباقي» (٢/ ٢٥٣)، «شرح النخبة» (ص ٦٠) فما بعدها، «تدريب الراوي» (٢/ ١٦١ ــ ١٧٠)، «فتح المغيث» (٣/ ٩ ــ ٢٦)، «اختصار علوم الحديث» ١٦١، وقد (جعل ابن طاهر وتبعه ابن دقيق العيد ــ القسمين الرابع ِالخامس ــ قسماً واحداً). العراقي في «التبصرة والتذكرة»، وكذا «فتح الباقي» (٢/ ٢٦٣)، «فتح المغيث» (٣/ ٢٢)، «تدريب الراوي» (٢/ ١٦٩)، وانظر: «الاقتراح»، لابن دقيق العيد (٣٠١ ــ ٣٠٨)، وتعليق صديقنا العالم المتقن موفق بن عبد الله بن عبد القادر على «مشيخة ابن جماعة» (١/ ٨٤) ومنه اقتبست هذا التعريف.

المصنف في مقدمة كتابه «الأربعين البلدانية» حيث يقول: «وقد جمعت أنا: الأربعين الطوال، والأربعين في الأبدال العوال...»، وكذلك توقيع المؤلف بخطه بصحة السماع عليه، وجملة ممن ترجم له ذكره في ضمن مصنفاته.

وأما شعره فمن ذلك قوله مادحاً ما قضى فيه عمره[1]:

لقولُ الشيخِ أنبأني فلانٌ ... وكانَ من الأئمَّة عن فلانِ
إلى أن ينتهي الإسناد أحْلى ... لقلبي من محادثةِ الحِسانِ
ومستملٍ على صوت فصيحٍ ... ألذّ لديَّ من صوتِ القِيانِ
وتزييني الطروس بنقش نِقْسٍ ... أحبُّ إليَّ من نقشِ المغاني
وتخريج الفوائد والأمالي ... وتسطير الغَرائبِ والحِسانِ
وتصحيح الغوالي مِ العَوالي ... بنيسابور أو في أصفهانِ
أحبُّ إليّ من أخبار ليْلى ... وقيس بنِ الملوّح والأغاني
فإن كتابةَ الأخبارِ ترقى ... بصاحبها إلى غُرف الجِنانِ
وحفظُ حديثِ خيرِ الخَلْقِ ممّا ... ينالُ به الرضى بعدَ الأماني
فأجرُ العلمِ ينمو كلّ حينٍ ... وذكرُ المرءِ يبقى وهو فاني

* * *

وأرجو ممن عثر على خطأ فيما مضى أو التعليقات الآتية على الكتاب أن يصلحها متفضلاً، وليقم عوجها متطولاً، أسبل الله علينا ستره وعلى جميع المسلمين بمنِّه.

وقبل أن ألقي القلم لا يفوتني أن أشكر أخي الصدِّيق الحفي الوفي، العالم الأديب إبراهيم الزِّيبق، الذي تكرَّم فكتب كلمة طرّزت بها مقدمة

---

(١) «فهرس الفهارس»، للكتاني (١/ ٤٥).

الكتاب، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء؛ فإني لا أستطيع أن أقارضه ثناءً بثناء، فليس ذلك بشأن الأخلاء مع الأصفياء، سائلاً المولى ــ جلَّت قدرته ــ أن يقيمه في الأواخر مقام حسان في الأوائل؛ ولسان الحال يردِّد قول القائل:

سَبَقْتُمْ بِإِسْدَاءِ الجَمِيلِ تَكَرُّماً وَمَا مِثْلُكُم فِيمَنْ تَحَدَّثَ أَوْ حَكَىٰ
وقَدْ كَانَ ظَنِّي أَنْ أُسَابِقكُم بِه وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهيجَ لِي البُكَا

والحمد لله ربّ العالمين.



الكويت - الجهراء المحروسة

٨/١/١٤٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين و[illegible]

أخبرنا شيخنا أبو القسم الحسين [illegible] قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة [illegible]

أخبرنا شيخنا الإمام العالم الإمام المتقن الفقيه الثبت صدر الحفاظ

ناصر السنة ثقة الدين محدث الشام أبو القسم علي بن الحسن بن

هبة الله الشافعي رضي الله عنه قراءة عليه ونحن نسمع في عشرين

شهر رمضان [illegible] سنة [illegible] بجامع دمشق

جامعها المحروس قال أنا أبو القسم هبة الله بن محمد بن عبد

الواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني رحمه الله ببغداد إملاء

قراءة عليه غير مرة قال أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم

[بن] غيلان البزاز قراءة عليه [illegible] سنة سبع وثلثين وأربعمائة

قال أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز قال

[ثنا] عبد الله بن روح المدائني [و]محمد بن [illegible] قالا أنا يزيد بن هرون

قال أنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة

بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال

بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل وإلى

رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته

إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق

الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق
الجامع الأموي



المسموعة بالجامع الأموي بدمشق

تصنيف
مؤرخ الشام وصدر الحفاظ الأعلام

أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي
(٤٩٩ - ٥٧١هـ)

عن نسخة عليها خط المصنف بصحة السماع والقراءة

قابله بأصله وخرج أحاديثه

محمد بن ناصر العجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١ ـ أخبرنا شيخنا أبو القاسم الحسين بن هِبَة الله بن صَصْرَىٰ قراءةً عليه وأنا أسمع[١] في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشر وستمائة، أخبرنا شيخنا الإمام العالم، الحافظ المُتْقِنُ الثِّقة الثَّبْت، صَدْرُ الحُفَّاظ، ناصر السُّنَّة، ثقة الدِّين، مُحَدِّث الشَّام أبو القاسم علي بن الحسن بن هِبَة الله الشَّافعي صانَ الله قَدْره، قراءةً عليه ونحن نسمع في ربيع الآخر من سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وفي غرّة شهر الله رمضان من سنة سبع وستين بدمشق في **جامعها المحروس** قال:

أنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصين الشَّيْباني رحمه الله ببغداد إملاءً وقراءةً عليه غير مرة، قال: أنا الشيخ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن البزّاز، قراءةً عليه وأنا أسمع سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشَّافعي البزّاز[٢]، قال: أنا عبد الله بن رَوْح المدائِني،

---

(١) قائل هذا الكلام هو الحافظ عمر بن محمد الأميني ابن الحاجب (انظر: المقدمة ص ١٧).

(٢) هو صاحب «الفوائد» الشهير بالغيلانيات، والحديث فيه برقم (٣٣٦) بسنده المذكور من بعده.

ومحمد بن رُمْح البَزّاز، قالا: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا يحيى بن سعيد الأَنصاري، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، أَنَّه سَمِعَ علقمة بن وقّاص يقول:

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِىءٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِه؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**».

صحيح ثابت متفق على صحته.

أخرجه أئمة أهل الأثر في كتبهم من طرق شتى(١) عن أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأَنصاري المدني، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني، عن علقمة بن وقاص الليثي المدني، عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

منها: لأبي الحُسين مُسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْري النَّيسابوري رحمه الله، عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الكوفي، عن أبي خالد يزيد بن هارون الواسطي، وأبي عمر حفص بن غياث الكوفي، عن يحيى، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوّ، والحمد لله، وهذا النوع من أعزّ أنواع الموافقات.

وهو ممّا تفرّد بروايته عن النبي ﷺ عمرُ بن الخطّاب، وعنه علقمة بن

---

(١) البخاري برقم (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنَّسائي (١/ ٥٩، ٦٠، ٦/ ١٥٨، ١٥٩، ٧/ ١٣)، وابن ماجه (٤٢٢٧).

وقاص، وعنه محمد بن إبراهيم، وعنه يحيى بن سعيد من وجه يصح، ورواه عن يحيى العدد الكبير والجم الغفير[1].

* * *

(١) وأخرجه بهذا السند المصنف في «الأربعين البُلدانية» (ص ٤٧)، كما أخرجه من طرق أخرى في «معجم الشيوخ» له برقم (٧٨، ٢٠١، ٣٧٩، ٤٥٣، ٥٧٥، ٧٠٠، ١٠٣٠).

٢ ـ أخبرنا الشيوخ أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَناء، وأبو علي الحسن بن المُظَفَّر بن الحسن بن السِّبْط البغداديون، بقراءتي عليهم بها، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الله الجَوْهري قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: أنا محمد بن يونس ـ يعني الكُدَيْمي ـ قال: أنا أبو عاصم الضحاك النَّبيل، عن حنظلة بن أبـي سفيان، عن القاسم:

عن عائشة رضي الله عنها: «**أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ جَنَابَةٍ فَيَأْخُذُ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ**».

أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي، عن أبـي موسى محمد بن المثنى الزَّمن البصري، عن أبـي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَّيباني النَّبيل أتمّ مِمّا هاهنا، فوقع لي موافقةً في شيخ شيوخهم بعلوّ[١].

* * *

(١) البخاري (٢٥٨)، ومسلم (٣١٨)، وأبو داود (٢٤٠)، والنَّسائي (١/ ٢٠٦).

٣ ــ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب غير مرة، قال: أنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البَزَّاز، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّافعي[(١)]، قال: نا أبو إسحاق إبراهيم بن الهَيْثَم البَلَدي، قال: نا علي بن عيّاش الحِمْصي، قال: نا شعيب بن أبـي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّـهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَه؛ إِلاَّ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».**

صحيح ثابت غريب.

أخرجه البخاري في «صحيحه» عن أبـي الحسين علي بن عيَّاش هذا، فوقع لي موافقة في شيخه.

وأخرجه أبو داود السِّجستاني عن أبـي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الإمام، عن علي بن عيَّاش، وأخرجه محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي الحافظ عن أبـي بكر محمد بن سهل بن عَسْكَر التميمي البخاري وأبـي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني الحافظ، عن علي، وأخرجه أبو عبد الرحمن النَّسائي عن عمرو بن منصور النَّسائي، عن علي، فوقع لي موافقة في شيخ شيوخهم بعلوٍّ ولله المنّة[(٢)].

وأخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزَقي[(٣)] في «المتفق» عن

---

(١) الغيلاني، وذلك في «فوائده» (٤٠٣).

(٢) البخاري (٥٨٩)، والترمذي (٢١١)، والنَّسائي (٢/ ٢٧).

(٣) هو الحافظ المجود توفي سنة (٣٨٨هـ)، قال الحافظ الذَّهبـي: «له كتاب المتفق الكبير يكون في ثلاثمائة جزء»، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٣).

أبـي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم، عن يحيـى بن محمد بن يحيـى الذُّهْلي، المعروف بحَيْكَان، عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، عن علي بن عياش[1]، فكأني سمعته من الجوزقي رحمه الله، وهو من أفراد شعيب[2].

* * *

---

(١) «المسند» (٣/ ٣٥٤).

(٢) وأخرجه المصنف بهذا السند في «معجم الشيوخ» (٤٩٥).

٤ ــ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله الرضواني وأبو القاسم هِبَة الله بن محمد الشَّيباني، وأبو غالب أحمد بن الحسن البناء، بقراءتي عليهم قالوا: أنا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي، قال: نا بشر بن موسى، قال: نا أبو عبد الرحمن المُقرىء، قال: نا حَيْوَة وابن لَهِيعة، عن أبـي هانىء حُميد بن هانىء الخَوْلاني، عن أبـي عبد الرحمن الحُبُلِيُّ قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**».

أخرجه مسلم في «صحيحه» عن محمد بن يحيـى بن أبـي عمر العَدَني.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» عن إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الصنعاني، جميعاً عن أبـي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المُقرىء، عن حَيْوَةَ بن شُرَيح أبـي زُرعة الحضرمي المصري، عن أبـي هانىء من غير ذكر ابن لهيعة، وقد رواه عبد الله بن وهب ونافع بن يزيد أبو يزيد المصريان، عن أبـي هانىء.

وأخرجه مسلم من حديثهما، فوقع لي عالياً من حديث شيخ شيخهما[1].

* * *

(١) مسلم (٢٦٥٣)، والترمذي (٢١٥٦).

٥ ـ أخبرنا أحمد بن أبي القاسم، وأحمد بن أبي علي، والحسن بن المُظَفَّر بن الحسن البغداديون، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي الفارسي، قال: أنا أبو بكر بن مالك قال: نا بشر بن موسى الأسدي قال: نا أبو نعيم، قال: نا سُفيان، عن أيوب، وإسماعيل بن أُميّة، وعبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة، عن نافع:

عن ابن عمر: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ**».

أخرجه مسلم بن الحجاج، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السَّمرقندي، عن أبي نعيم الفضل بن دُكَيْن المُلَائي الكوفي، وأخرجه النَّسائي عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية البصري، قاضي دمشق، عن أبي نعيم[1].

وقد أخرجه البخاري، وأبو داود، وأبو عيسى من حديث نافع من وجه آخر[2].

* * *

(١) مسلم (١٦٨٦)، والنَّسائي (٨/ ٧٧).

(٢) البخاري (٦٧٩٧)، وأبو داود (٤٣٨٦)، والترمذي (١٤٤٦).

٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البناء، وأبو القاسم بن الحُصين، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي الحسن المقَنعي، قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: نا بشر بن موسى قال: نا أبو عبد الرحمن، قال: نا سعيد وهو ابن أبي أيوب قال: حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجُهني، عن أبيه:

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَـٰذَا مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ؛ غفرَ اللَّـهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ للَّـهِ الَّذِي كَسَانِي هَـٰذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ؛ غفَرَ اللَّـهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

أخرجه أبو داود السِّجستاني في «سننه» عن نصير بن الفرج، وأخرجه أبو عيسى في «جامعه» عن محمد بن إسماعيل البخاري، جميعاً عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المُقرىء. وقال أبو عيسى: **هو حديث حسن غريب**.

فوقع لي مُوافقة في شَيْخِ شَيخيهما عالياً، والحمد لله[1].

* * *

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩)، وأبو داود (٤٠٢٣)، والترمذي (٣٤٥٨)، والطبراني في «الدعاء» (٩٠٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٨)، وإسناده حسن.

٧ ـ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قال: أنا أبو طالب محمد بن محمد الهَمْداني، أنا أبو بكر الشافعي[١]، قال: أنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، نا علي بن عياش، قال: نا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

«كَانَ الآخِرَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

أخرجه أبو داود عن أبي عمران موسى بن سهل الرملي، وأخرجه النَّسائي عن عمرو بن منصور البناء، جميعاً عن علي بن عياش الألهاني، فوقع لي موافقةً في شَيْخ شَيخيهما بعلوٍّ.

وهو صحيح على شرط البخاري رحمه الله[٢].

* * *

(١) وذلك في «الفوائد الغيلانية» (٤٠٥).

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٢)، والنَّسائي (١/١٠٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٤)، وصححه النووي في «شرح صحيح مسلم» (٤/٤٣)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/٢٧٣).

٨ ــ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله، والحسن بن أبـي سعد ببغداد، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أنا أبو بكر بن مالك، قال: نا محمد بن يونس ــ وهو الكُدَيْمي ــ ، نا حَبَّان بن هلال، قال: نا همام بن يحيـى، عن قتادة، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أُمية، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلاثِينَ بَعِيراً وَثَلاثِينَ دِرْعاً**»، قلت: يا رسول الله، مَضْمونة؟ قال: «**نَعَمْ، وَالْعَارِيَّة مُؤَدَّاةٌ**».

أخرجه أبو داود، وأبو عبد الرحمن في «سُننهما» عن إبراهيم بن المُستمِرّ العُروقِي البَصري أبـي إسحاق، عن أبـي حبيب حبان بن هلال الباهلي البصري، فوقع لي موافقة في شَيْخِ شَيخهما بعلوٍّ، والحمد لله[١].

* * *

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٢)، وأبو داود (٣٥٦٦)، والنَّسائي في «الكبرى» (٥٧٤٤، ٥٧٤٥)، وإسناده صحيح.

٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي القاسم وأبو غالب بن أبي علي وأبو علي بن أبي سعد قالوا: أنا أبو محمد بن أبي الحسن الفارسي قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال: نا أبو مسلم ـ يعني الكشي ـ إبراهيم بن عبد الله قال: نا أبو عاصم النَّبيل، عن المغيرة بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ اتَّخذَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَلَبِسَهُ ثلاثة أيَّام، ففشتْ خَوَاتِمُ الذَّهَبِ فِي أَصْحَابِهِ، فَرَمَىٰ بِهِ، فَاتَّخَذَ خاتَماً مِنْ وَرِقٍ نُقِّشَ فِيهِ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّـهِ»، فَكَانَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ مَاتَ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ، وَفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ، وَفِي يَدِ عُثْمَانَ سِتّ سِنِين، فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الكُتُبُ دَفَعَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يَخْتِمُ بِهِ، فَأَتَىٰ قَلِيباً لِعُثْمَانَ فَسَقَطَ فِيهَا، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ نُقِشَ فِيه: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـه عَلَيْهِ وَسَلَّم».

أخرجه أبو داود عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن فارس بن خالد بن عبد الله الذهلي النَّيسابوري، وأخرجه أبو عبد الرحمن عن أبي عبد الله محمد بن معمر بن رِبْعِيّ القيسي البَحْراني البصري، جميعاً عن أبي عاصم، عن أبي هاشم المغيرة بن زياد الموصلي، عن نافع، فوقع لي موافقة في شيخ شيخيهما بعلوٍّ والحمد لله[1].

* * *

(١) أخرجه البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٢٠٩١)، وأبو داود (٤٢١٨، ٤٢٢٠)، والنَّسائي (٨/ ١٧٨، ١٩٥، ١٩٦).

١٠ ــ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الشَّيْباني، قال: أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المُذَهِّب الواعظ، قراءةً عليه سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي، قال: نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبل، قال: حدثني أبـي قال: نا معتمر هو ابن سليمان، عن كَهْمَس وهو ابن الحسن، عن ابن بُرَيْدَةَ وهو أبو سهل عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمي، عن أبيه قال:

غَزَا مَعَ رَسُول اللَّـه ﷺ سِتَّةَ عَشَرَ غَزْوَةً.

أخرجه مسلم في «صحيحه» عن أبـي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، وأخرجه البخاري عن أبـي الحسن أحمد بن الحسن التِّرْمِذِي[١]، عن أحمد بن حَنْبل، فوقع لي موافقةً في شيخ مسلم؛ وفي شيخ شيخ البخاري بعلوٍّ، ولله الحمد والمنّة[٢].

* * *

---

(١) وليس له عند البخاري إلاَّ هذا الحديث، وهو من أقران البخاري، قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/ ١٥٣).

(٢) البخاري (٤٤٧٣)، ومسلم (١٨١٤)، وهو في «مسند أحمد» (٥/ ٥٤٩).

١١ ــ قرأت على أبـي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأَنصاري، وقُرىء عليه أيضاً وأنا أسمع منه إذْ قلت له: قُرىء على أبـي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمَكي الفقيه الحَنْبلي وأنت حاضر فأقرَّ به، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز قراءةً عليه قال: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجّي قال: أنا محمد بن عبد الله الأَنصاري قال: نا أبـي عن ثُمامة وهو ابن عبد الله بن أنس، عن أنس:

أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ بَالْعَبَّاس مَعَه، يَسْتَسْقِي بِهِ وَيَقُول: اللَّـٰهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَىٰ عَهْدِ نَبِيِّنَا ﷺ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا، اللَّـٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ.

أخرجه البخاري عن الحسن بن محمد بن الصبّاح أبـي علي الزَّعْفراني الفقيه، عن محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس الأَنصاري، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ[١]، وقد روى البخاري عن الأَنصاري غير هذا[٢].

* * *

(١) البخاري (١٠١٠).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/٤٩٧): «يروي عنه كثيراً، وربما أدخل بينهما واسطة كهذا الموضع».

١٢ ـ أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب، قال: أنا محمد بن محمد بن إبراهيم أبو طالب، قال: أنا محمد بن عبد الله الشَّافعي[١] قال: نا أحمد بن يعقوب المُقرىء وعبد الله بن ناجية، قالا: نا داود بن رُشَيْد قال: نا الوليد بن مسلم، عن أبي غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أَسْلَم، عن علي بن حسين، عن سعيد بن مَرْجَانة، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّـهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْباً**[٢] **مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّىٰ بِالْيَدِ الْيَدَ، وَبِالرِّجْلِ الرِّجْلَ، وَبِالْفَرْجِ الْفَرْجَ**».

فقال له عليُّ بن حُسين: يا سعيد، سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم، فقال لغلام له أَقْرَبُ غلمانِهِ: ادعُ لي قِبْطِيًّا، فلمّا قامَ بين يديه قال: اذهب فأنت حُرٌّ لوجهِ الله عزَّ وجلّ.

* * *

(١) «الفوائد الغيلانية» (١٠٤) له.

(٢) الإِرْب: هو العضو.

٢/١٢ ـ أخبرناه الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفَراوي والزَّكي أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَّامي بقراءتي عليهما بنيسابور، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجَنْزَروذِي قراءةً عليه قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحيري.

* * *

١٢/ ٣ ــ وأخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي الزَّكي قال: قُرِىء على أبـي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البَحيري قال: أنا جدي أبو الحسين البَحيري قال: أنا أبو العباس محمد بن الحسن الثقفي، نا داود بن رُشَيْد، نا الوليد بن مسلم، عن أبـي غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أَسْلَم، عن علي بن الحسين، عن سعيد بن مَرْجانة، عن أبـي هريرة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللّـهُ بِكلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ**».

* * *

١٢/ ٤ ــ أخبرنا الشيخان أبو المُظَفَّر عبد المنعم بن الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القُشيري، والزكي أبو القاسم زاهر بن طاهر المُستملي قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحيري قراءةً عليه، قال: أنا أبو علي زاهر بن أحمد بن أبي بكر بن أبي موسى الفقيه السَّرخسي، وأخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمَرْقندي ببغداد قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز الكَرْخي قال: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هرمز الدَّقاق قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا داود بن رُشَيْد ــ زاد زاهر: أبو الفَضْل ــ قال: نا الوليد بن مسلم عن أبي غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أَسْلَم، عن علي بن الحسين، عن سعيد بن مَرْجانة، عن أبي هريرة:

عن النبي ﷺ قال ــ وقال أبو المُظَفَّر: قال رسول الله ﷺ ــ:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ــ زاد زاهر: **مُؤْمِنَةً** ــ **أَعْتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّىٰ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ»**، وقال أبو القاسم المُسْتملي: **«بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهَا»**.

أخرجه البخاري عن أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم البزّاز صَاعِقة، عن داود بن رُشَيْد، وأخرجه مسلم عن داود بن رُشَيْد نفسه، فوقع لي موافقة في شيخ شيخ البخاري بعلوٍّ[١].

وسَعيد بن مَرْجانة هو ابن عبد الله مولى بني عامر بن لؤيّ، ومرجانة أمّه.

* * *

(١) البخاري (٦٧١٥)، ومسلم (١٥٠٩/ ٢١ ــ ٢٣).

١٣ ــ أخبرنا أبو الفرج قوام بن زَيد بن عيسى المُرِّي الدمشقي الفقيه بدمشق سنة خمس وخمسمائة، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السَّمَرْقندي، ببغداد قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزَّاز ببغداد.

● وأخبرنا أبو الحسين محمد بن أبـي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفَرَّاء الفقيه، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ببغداد، قالا: أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفَرَّاء الفقيه[١]، قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربـي، قال: أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: نا يحيـى بن معين قال: نا إسماعيل بن مُجالد، عن بيان، عن وَبَرَةَ، عن همام قال:

قال عمَّار رضي الله عنه: **رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلاَّ خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ.**

أخرجه البخاري عن عبد الله، غير منسوب، يقال: إنه ابن حماد الآمُلي المروذي، عن أبـي زكريا يحيـى بن معين بن عون الحافظ، عن أبـي عمر إسماعيل بن مُجالد بن سعيد الهَمْداني، عن أبـي بشر بيان بن بشر الإخميمي، عن أبـي خزيمة وبَرَةَ بن عبد الرحمن الكوفي، عن همام بن الحارث النَّخعي، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه[٢].

* * *

(١) وذلك في «أماليه» برقم (٢٨ ــ بتحقيقي).

(٢) البخاري (٣٨٥٧).

١٤ ـ أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل[١] وأبو محمد هِبَة الله بن سهل بن عمر السَّيِّدِي الفقيهان قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري قراءةً عليه قال: أنا أبو عَمرو محمد بن أحمد بن حَمْدان الحِيْري بانتخاب أبـي عمرو[٢] قال: أنا الحسن بن سفيان النَّسوي، نا عبد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثني أبـي، نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكدر قال:

رَأَيْتُ جَابِر بنَ عَبْدِ اللَّـهِ يَحْلِفُ بِاللَّـهِ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ: الدَّجَّالُ، فَقُلْتُ: تَحْلِف بِاللَّـهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَىٰ ذٰلِكَ عِنْدَ النَّبـِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبـِيُّ ﷺ.

أخرجه البخاري عن حماد بن حُميد، عن عبيد الله بن معاذ، وأخرجه مسلم، وأبو داود عن عبيد الله بن معاذ نفسه، فوقع لي موافقة عالياً والحمد لله[٣].

* * *

(١) الفُراوي.

(٢) يعني الإمام أحمد بن نصر الخفَّاف المتوفى سنة (٢٩٩هـ)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٦٠).

(٣) البخاري (٧٣٥٥)، ومسلم (٢٩٢٩)، وأبو داود (٤٣٣١).

١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين، قال: أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التَّنوخي، وأخبرنا قراءةً قَراتِكين بن الأسعد بن المَذْكور التُّركي ببغداد قال: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجَوْهري قراءةً عليه، قالا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصَّيْرفي قال: نا قاسم بن زكريا المطرِّز المُقرىء، وأخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الكُتبي، قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزَّاز قال: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلِّص قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قالا: نا أحمد بن منيع قال: نا مروان بن شجاع قال: نا سالم الأَفْطس، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: «**الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ، وَكَيَّةِ نَارٍ، وَأَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ**»، رَفَعَ الحديث، واللفظ لحديث المُطرِّز.

أخرجه البخاري عن حسين غير منسوب. قيل: إنه ابن يحيى بن جعفر البخاري، وقيل: إنه ابن محمد القبّاني[١]، عن أبي جعفر أحمد بن منيع، عن مروان، عن سالم بن عجلان الأَفْطَس الجَزَرِي، فوقع لي مُوافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ[٢].

* * *

(١) ونحوه كلام المصنف في «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل» (ص ١٠٦)، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ١٣٧)، «وجزم جماعة بأنه القَبَّاني، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث»، وذكر أن الحاكم جزم بأنه الحسين بن يحيى البِيْكَندي، ثُمَّ قال الحافظ: «وليس في البخاري عن الحسين سواء كان القَبَّاني أو البِيْكَندي سوى هذا الحديث». اهـ.

(٢) البخاري (٥٦٨٠).

١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، وأبو المُظَفَّر عبد الكريم القُشيري، وأبو القاسم الشَّحَّامي، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن محمد الجَنْزَروذيّ، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمْدان بن علي بن عبد الله بن سنان المُقرىء، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التَّميمي المَوصلي[1]، قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة قال: نا مُعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: نا قتادة، أنَّ أبا رافع حدَّثه، أنه سمع أبا هريرة يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللَّـهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**».

أخرجه البخاري عن محمد بن أبي غالب القُومِسي، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة البصري، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه[2].

* * *

(١) في «مسنده» (٦٤٣٢).

(٢) البخاري (٧٥٥٣، ٧٥٥٤).

١٧ ـ أخبرنا هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد الأَزْرق قال: أنا أبو طالب محمد بن محمد البزاز قال: نا الشَّافعي يعني أبا بكر محمد بن عبد الله[١] قال: نا محمد بن مسلمة الواسطي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه:

عن النبـي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَاهُمْ مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّة، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّـهِ مَوْعِداً لَمْ تَرَوْهُ؟ قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثْقِلْ مَوَازِينَنَا وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدخِلنَا الْجَنَّةَ، وَيُنْجِينَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّـهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِم مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ ﴾ [يونس: ٢٦]».

أخرجه مسلم[٢] عن أبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي شيبة العَبْسي الكوفي، عن يزيد بن هارون، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه[٣].

* * *

(١) وذلك في «فوائده» (١١٢٨).

(٢) مسلم (١٨١).

(٣) وأخرجه المصنف في «معجم الشيوخ» (٤٧) من طريق حماد بن سلمة به.

١٨ ـ أخبرنا الشَّريف أبو القاسم علي بن أبـي الحسين إبراهيم بن العباس الحُسَيني، المعروف بابن أبـي الجن بدمشق، قراءةً عليه وأنا أسمع سنة سبع وخمسمائة قال: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سُلوان المازني قراءةً عليه بدمشق، قال: أنا أبو القاسم الفضل بن جَعْفر التَّميمي المُؤَذِّن، قال: نا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفَرَج بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّاني، نا سعيدُ بن عبد العزيز، عن ربيعةَ بن يزيد، عن أبـي إدريس الخَوْلاني، عن أبـي ذَرّ الغِفاري رضي الله عنه:

عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى أنه قال:

«يَا عِبَادِي، إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً، فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، إنَّكُم الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلاَ أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إلَّا مَنْ كَسَوْتُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسكُمْ. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُم، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُم، كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ، لَمْ يَنْقُصْ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وآخِرَكُم، وإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُم، كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يزد ذٰلِكَ فِي ملكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وآخِرَكُم، وإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُم، كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُم مَا سَأَل، لَمْ يَنْقُصْ ذٰلك مِن مُلْكِي شيئاً إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ الْمِخْيَطُ غَمْسَةً وَاحِدةً. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُم، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمدِ اللَّـهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذٰلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ».

قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس الخَوْلاني إذا حَدَّث بهذا الحديث جَثَا على رُكْبَتَيْهِ.

أخرجه مسلم[1] عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصَّغاني، عن أبي مُسْهر، وعن عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمي، عن مروان بن محمد الطاطَري الدمشقي، كلاهما عن أبي محمد سعيد بن عبد الله الدِّمشقي، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ[2].

وهذا أشرف حديث لأهل الشَّام، ورجال إسناده كلهم دمشقيون إلى أبي ذر، وقد قَدِم أبو ذرّ دمشق.

* * *

(١) (٢٥٧٧).

(٢) وأخرجه المصنف في «معجم الشيوخ» (٨٧٠) وفي «الأربعين البلدانية» (ص ٥٧ ـ ٦٠) من نفس الطريق.

١٩ ـ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد الحُصيني قال: أنا محمد بن محمد بن إبراهيم الغَيْلاني قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّافعي قراءةً عليه[١]، قال: نا أبو عمران موسى بن سهل بن كثير الوَشَّاء[٢] قال: نا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:

عن النبـي ﷺ قال: «**إِنَّ أَصْحَابَ هَـٰذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**».

أخرجه مسلم عن أبـي خيثمة زهير بن حرب بن شدَّاد النَّسائي عن أبـي بِشر إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة البصري، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ والحمد لله[٣].

* * *

(١) «الفوائد الغيلانية» (٤٦١).

(٢) البغدادي، ضعفه الدارقطني والبرقاني كما في «ميزان الاعتدال» للذَّهبـي (٤/٢٠٦)، لكن تابعه زهير بن حرب عند مسلم.

(٣) «صحيح مسلم» (٢١٠٨/ ص ١٦٧٠)، وهو في البخاري (٧٥٥٨).

٢٠ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البَناء، وأبو علي الحسن بن المُظَفَّر بن الحسن بن السِّبْط، وأبو القاسم بن الحُصين، بقراءتي عليهم ببغداد قالوا: نا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجَوْهري ببغداذ، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي، قال: نا بِشر بن موسى قال: نا أبو عبد الرحمن المُقرىء قال: نا حَيْوة قال: نا عيَّاش بن عباس أنَّ أبا النضر حدَّثه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أنَّ أسامة بن زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص فقال له:

أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لأَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِي، فَقَالَ: «لِمَ؟»، فَقَالَ: شَفَقاً عَلَىٰ وَلَدِهَا، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ ذٰلِكَ فَلاَ، مَا ضَرَّ ذٰلِكَ فَارِسَ وَلاَ الرُّومَ».

أخرجه أبو الحُسين النَّيسابوري عن أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمير، وأبي خَيْثمة زُهير بن حرب النَّسائي، عن أبي عبد الرحمن المُقرىء، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ[1].

وأبو النَّضر هو سالم بن أبي أُمية.

* * *

(١) «صحيح مسلم» (١٤٤٣).

٢١ ــ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد الكاتب، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزَّاز قال: نا محمد بن عبد الله الشَّافعي[١] قال: نا محمد بن يونس بن موسى[٢] قال: نا عثمان بن عمر بن فارس قال: نا علي بن المبارك الهُنَائي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال:

سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه فقال: لا أُحدِّثك إلاَّ ما حدَّثنا رسول الله ﷺ، قال: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ مِنْ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئاً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً، فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ١ ــ ٤]».

أخرجه مسلم عن أبي موسى محمد بن المُثنى العَنزي البصري، عن أبي محمد عثمان بن عمر بن فارس البصري، عن علي بن المُبارك اليَمامي، فوقع لي مُوافقةً في شيخِ شيخه بعلوٍّ، وقد أخرجه البخاري والتِّرمذي من حديث أبي سلمة[٣].

* * *

(١) «الفوائد» له (٤٤٧).

(٢) هو الكُدَيمي، هالك الحديث. قاله الحافظ الذَّهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/٦٤٦)، لكن الحديث في البخاري ومسلم فلا يضر ذلك.

(٣) البخاري (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦١)، والترمذي (٣٣٢٥).

٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن أبي القاسم وأحمد بن أبي علي والحسن بن أبي سعد، قالوا: أنا الحسن بن أبي الجن الشاهد قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان الدقيقي قال: نا محمد بن يونس القُرشي، هو الكُديمي، نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة قال: نا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن هشام بن عروة، عن أخيه، عن أبيه، عن عائشة قالت:

اجْتَمَعَ إِحْدَىٰ عَشَرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً. . وذَكَرَ حَدِيثَ أُمِّ زَرْع.

فقالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، فَكُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْع».

وقال ابن رضوان أحمد بن أبي القاسم: قال رسول الله ﷺ: «**فَكُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْع**»، كذا في الأصل.

أخرجه مسلم عن الحسن بن علي الحُلواني الخلَّال عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ، وقد أخرجه هو والنَّسائي من حديث هشام، عن أخيه عبد الله بن عروة من طرق أُخَر[1].

* * *

(١) أخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨)، والنَّسائي في «الكبرى» (٩٠٨٩ ـ ٩٠٩٣)، وهو في «الشمائل» للترمذي (٢٥٣).

٢٣ ـ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد قال: أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزَّاز قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزَّاز[1] قال: نا موسى بن سهل قال: نا إسماعيل بن عُلَيَّة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

نَهَىٰ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ أَنْ نُسَافِرَ بِالْقُرْآنِ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ.

أخرجه مسلم عن أبـي خيثمة زهير بن حرب، عن ابن علية، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه.

وقد أخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنَّسائي من حديث نافع عن ابن عمر[2].

* * *

---

(١) الشافعي وذلك في «فوائده» (٤٦٢).

(٢) البخاري (٧٥٥٨)، ومسلم (٢١٠٨)، وأبو داود (٢٦١٠)، والنَّسائي في «الكبرى» (٨٠٠٦)، ولم أجده في «سنن الترمذي»، ولم يعزه إليه الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٨٢٨٦)، وهو في «المسند» (٢/٦)، وسنن ابن ماجه (٢٨٨٠).

٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدِّينَوَرِي، صاحب الخبر، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، قالا: أنا أبو محمد الحسن بن علي الجَوْهري قراءةً عليه، قال: قُرِئ على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كَيْسان النَّحوي، قال: نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا أبو الوليد الطَّيالسي، نا هُمام قال: سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي عَمرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ رَجُلاً أَذْنَبَ فقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَاغفِرْهُ لِي، قَالَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. قال: ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَاغفِرْهُ لِي، قَالَ: قَالَ رَبُّكَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي. قَالَ: ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْباً آخَرَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَذنبتُ ذَنْباً فَاغفِرْهُ لِي، قَالَ: قَالَ رَبُّكَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**».

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد الكشي، عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطَّيالسي.

وقد أخرجه البخاري والنَّسائي أيضاً من حديث إسحاق بن عبد الله، فوقع لي موافقة في شيخ شيخ مسلم بعلوٍّ والحمد لله[1].

* * *

(١) البخاري (٧٥٠٧)، ومسلم (٢٧٥٨)، والنَّسائي في «الكبرى» (١٠١٨٠)، وأخرجه المصنف في «الأربعين البلدانية» (ص ٩٣، ٩٤) من طريق شيخ آخر.

٢٥ ـ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشّافعي[١] قال: نا محمد بن يونس القرشي[٢] قال: نا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كَانَ لَنَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَجَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَهُو يُصَلِّي، قَالَتْ: «فَنهَانِي»، أَوْ قَالَتْ: «كَرِهَ ذٰلِكَ»، قَالَتْ: فَجَعَلْتُهُ وِسَادَتَيْن.

أخرجه مسلم عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي المروزي، وأبي عبد الملك عقبة بن مُكْرَم العَمّي البَصري، عن أبي محمد سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري، عن شعبة، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ[٣]، وقد أخرجوه من حديث عبد الرحمن وأبيه من طُرق أُخَر بلفظ آخر[٤].

* * *

(١) «الفوائد» له (٦٧٩).

(٢) هو الكُديمي تقدم في حديث (٢٥).

(٣) مسلم (٣/ ١١٦٨، ١١٦٩).

(٤) البخاري (٧٥٥٧)، ومسلم (١١٦٧، ١١٦٨).

٢٦ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله الرَّضواني، وأبو القاسم بن أبـي عبد الله الشَّيْباني، وأبو غالب أحمد بن الحسن الجَرِّيري، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي الجَوْهري قراءةً عليه، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي قال: نا بِشر بن موسى قال: ثنا أبو عبد الرحمن المُقرىء قال: نا حَيْوةُ قال: أخبرني أبو هانىءٍ، أنه سَمِـعَ أبا عبد الرحمن الحُبُلِي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول:

إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِـعِ الرَّحْمَـٰنِ عَزَّ وَجَلَّ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ شَاءَ**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللَّـٰهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، اِصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَىٰ طَاعَتِكَ**».

أخرجه مسلم عن أبـي خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير عن أبـي عبد الرحمن المُقرىء بهذا الإسناد، فوقع لنا موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ، والحمد لله(١).

* * *

(١) مسلم (٢٦٥٤)، وهو في «المسند» (٢/١٦٨).

٢٧ ــ أخبرنا أبو القاسم بن أبـي عبد الله الكاتب، أنا محمد بن محمد أبو طالب، أنا محمد بن عبد الله أبو بكر البزَّاز، قال: نا محمد بن يونس القُرشي، قال: نا عبد الملك بن عمرو، قال: نا عبد الله بن جعفر، عن سعد بن إبراهيم قال:

سألت القاسم عن رجل له مساكن، فأوصى بثُلُثِ مساكن، فقال: لا، يُجمع لـه فـي مسكـن واحـد، أخبـرتنـي عـائشـة رضـي الله عنهـا: **أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»**.

أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه وعبد بن حُمَيْد الكشي، عن أبـي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي، عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرمة المَخْرَمي الزُّهْري، فوقع لي موافقة في شيخ شيخيه بعلوٍّ[1].

وقد أخرجه البخاري، وأبو داود من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه[2].

* * *

(١) وهو في «الفوائد الغيلانية» (١٠٠٠) ومن طريقه المصنف في «تاريخ دمشق» (ص ٧٠ ــ ترجمة عبد الله بن جعفر ــ المطبوع في مجمع اللغة العربية بدمشق).
(٢) البخاري (٢٦٩٧)، وأبو داود (٤٦٠٦).

٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو القاسم بن الحُصين، وأبو علي بن السِّبْط ـ سِبْط أبـي بكر بن لال الهمذاني ـ ، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء قالوا: أنا أبو محمد الجَوْهري قال: أنا أبو بكر بن مالك قال: نا أبو علي بِشر بن موسى قال: نا أبو عبد الرحمن المُقرىء، عن سعيد بن أبـي أيوب، قال: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك بن مالك، عن أبـي سَلمة:

عن عائشة قالت: **صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ قَائِماً، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِساً، وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ، وَلَمْ يَدَعْهُمَا أَبَداً.**

أخرجه أبو داود في «سننه» عن نصر بن علي الجَهْضمي وجعفر بن مُسافر التِّنِّيسي، جميعاً عن أبـي عبد الرحمن المُقرىء، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخيه بعلوٍّ[١].

وأخرجه البخاري عن أبـي عبد الرحمن نفسه، وهو حديث عزيز[٢].

* * *

(١) أبو داود (١٣٦١)، وهو في «المسند» (٦/ ١٥٤).

(٢) البخاري (١١٥٩).

٢٩ ـ أخبرنا هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد الحُصيني، قال: أنا محمد بن محمد بن إبراهيم الغَيْلاني قال: نا الشَّافعي[١] قال: نا أحمد بن عبيد الله وهو النَّرْسِي قال: نا يزيد وهو ابن هارون قال: نا كَهْمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال:

سألت عائشة رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يقْرِنُ السُّوَرَ؟

قَالَتْ: الْمُفَصَّلَ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يُصَلِّي جَالِساً؟

قَالَتْ: حِينَ حَطَمَهُ الْبَأْسُ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يَصُومُ شَهْراً مَعْلُوماً سِوَى رَمَضَان؟

قَالَتْ: لاَ واللَّـهِ، مَا صَامَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ شَهْراً مَعْلُوماً سِوَىٰ رَمَضَانَ يَصُومُه كُلَّه، وَلاَ يُفْطِرُهُ كُلُّه حَتَّىٰ يُصِيبَ مِنْهُ.

أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة الكوفي، عن يزيد بن هارون دون قصة الصوم.

وقد أخرجها مسلم مع قصة صلاته جالساً من حديث كَهْمس وسعيد بن إياس الجُرَيْري، عن عبد الله بن شَقيق العُقيلي، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ، والحمد لله[٢].

---

(١) الغيلاني في «فوائده» (٣٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٧١) مطولاً، وأبو داود (٩٥٦)، ومسلم (٧٣٢) مختصراً وعندهم: «حين حطمه النَّاس»، قال الحافظ المنذري في «مختصر سنن أبـي داود» (١/ ٤٤٧): («حين حطمه البأس» بالباء وله وجه).
قال النووي: «حطم فلاناً أهله إذا كَبُرَ فيهم كأنه لما حمله من أُمورهم وأثقالهم =

. . . .

* * *

= والاعتناء بمصالحهم صيَّروه شيخاً محطوماً، والحطم الشيء اليابس»، «شرح النووي لصحيح مسلم» (٦/ ١٣).

وأما قوله «المفصل» فهي: «السور التي كثرت فصولها، وهي من الحجرات إلى آخر القرآن على الصحيح» (فتح الباري ٩/ ٨٤).

٣٠ ـ حدثنا أبو القاسم هِبَة الله بن أبـي عبد الله الكاتب إملاءً وقراءةً عليه غير مرَّة، قال: أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التَّنوخي قراءةً عليه سنة أربع وأربعين وأربعمائة قال: نا الحسن بن جعفر بن محمد السِّمْسار، قال: نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني، قال: نا عفان قال: نا همام عن ثابت، عن أنس:

أَنَّ أبا بكر رضي الله عنه حَدَّثَهُ قال: **قُلْتُ لِلنَّبـيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَار: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْه. فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَالِثُهُمَا؟»**.

أخرجه البخاري ومسلم والتِّرمذي من حديث همام بن يحيـى العَوْذي عن ثابت، فرواه الترمذي عن أبـي هاشم زياد بن أيوب الطُّوسي، عن أبـي عثمان عفَّان بن مسلم الصَّفَّار عنه، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ.

وقد رواه عن عفان جماعة من الأكابر، منهم: أحمد بن محمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو حفص عمرو بن علي الفلاَّس، وقتيبة بن سعيد الثَّقفي، وهارون بن عبد الله الحمّال، ويعقوب الدورقي وغيرهم[١].

* * *

(١) أخرجه ابن أبـي شيبة في «المصنف» (٧/١٢)، وأحمد (١/٤)، والبخاري (٣٦٥٣، ٣٩٢٢)، ومسلم (٢٣٨١)، والترمذي (٣٠٩٦)، وأخرجه المصنف في «معجم الشيوخ» (١٧١).

٣١ ــ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله وأبو غالب أحمد بن الحسن والحسن بن المُظَفَّر بن السِّبْط قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي الجَوْهري قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك قال: نا أبو علي بشر بن موسى بن شيخ بن عَمِيْرة الأَسدي، نا أبو نعيم الفضل بن دُكين قال: نا سفيان عن حبيب ابن أبـي ثابت، عن ميمون بن أبـي شبيب، عن أبـي ذر رضي الله عنه قال:

قال لي رسول اللّـه ﷺ: **«اتَّقِ اللَّـهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِـعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»**.

كذا قال! وهو ابن موسى بن صالح بن شيخ بن عَمِيْرة[1].

أخرجه الترمذي عن أبـي أحمد محمود بن غَيْلَان المَرْوزي الحافظ، عن أبـي نُعيم وأبـي أحمد محمد بن عبد الله الزُّبيري الكُوفيين، عن سفيان بن سعيد الثّوري، فوقع لنا موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ[2].

وقد رواه أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي البَصْري عن سفيان بهذا الإسناد، ورواه وكيع بن الجرَّاح عن سفيان فجعله من مسند معاذ بن جبل، والصواب قول الجماعة[3].

* * *

(١) انظر ترجمته في: «السير» للذَّهبـي (١٣/ ٣٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ١٥٣)، والترمذي (١٩٨٧)، وإسناده منقطع؛ فإن ميمون بن أبـي شبيب لم يسمع من أبـي ذر، لكن الحديث حسن بشواهده.

(٣) أخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (٩٤) ومن طريقه أحمد (٥/ ٢٢٨)، والترمذي (٤/ ٣٥٦) من طريق محمود بن غيلان عن وكيع به.
وسواء أكان من حديث أبـي ذر أم معاذ بن جبل فإنه قوي بشواهده، وقد أفضت في ذكرها في تحقيقي لكتاب: «التنقيح في حديث التسبيح»، لابن ناصر الدِّين الدِّمشقي (ص ١٣٨، ١٣٩).

٣٢ ـ أخبرنا هِبَة الله بن محمد الشَّيْباني قال: أنا محمد بن محمد بن إبراهيم الهَمْدَاني قال: نا أبو بكر محمد بن عبد الله الشَّافعي إملاءً قال: نا معاذ بن المُثَنى العَنْبري قال: نا سعيد بن منصور قال: نا إسماعيل بن زكريا، عن حجاج بن دينار، عن الحكم، عن حُجَيَّة بن عدي، عن عليّ رضي الله عنه:

أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ مَحِلِّهَا، فَرَخَّصَ لَهُ.

أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي الحافظ، عن سعيد بن منصور أبي عثمان الترمذي.

وأخرجه أبو داود السِّجستاني عن سعيد نفسه، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخ الترمذي، وحُجَيَّة ليس بذاك(١).

* * *

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٠٤)، والدارمي (١/ ٢٥)، والترمذي (٦٧٨)، وأبو داود (١٦٢٤) وإسناده فيه ضعف؛ إسماعيل بن زكريا وحُجيَّة بن عدي فيهما كلام، لكن الحديث صحيح بما له من طرق، قال العلامة ابن بدران الدِّمشقي في «تهذيب تاريخ ابن عساكر» (٧/ ٢٣٩): «أسانيده كثيرة يعضد بعضها بعضاً، فتعانق الصحة» وحسنه البغوي في «شرح السنة» (١٥٧٧).

٣٣ ــ أخبرنا هِبَة الله بن أبي عبد الله وأحمد بن أبي القاسم الرضواني وأحمد بن أبي علي البَنَّاء، قالوا: أنا الحسن بن علي الشيرازي قال: أنا أحمد بن جعفر بن مالك القَطِيعي قال: نا بِشْر بن موسى قال: نا أبو عبد الرحمن المُقْرىء قال: نا حَيْوة عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هَاعَان، عن عُقبة بن عامر الجُهَني قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**» رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي عن أبي عبد الرحمن سلمة بن شبيب النَّيسابوري، عن المُقرىء، وقال: **هذا حديث حسن غريب**، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ، والحمد لله(١).

* * *

(١) الترمذي (٣٦٨٧)، وهو في «المسند» (٤/ ١٥٤)، وأخرجه المصنف في «معجم الشيوخ» (١١٦٨)، والحديث إسناده حسن.

٣٤ ــ أخبرنا الشَّريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني بدمشق، قال: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن حبيب بن أبان التميمي الدّمشقي، قال: أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي بدمشق، قال: أنا أبو يعلى أحمد بن علي قراءةً عليه قال: نا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر القَطيعي الهُذلي.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصَّاعدي، وأبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن، وأبو القاسم زاهر بن طاهر المُسْتملي قالوا: أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزَرُوذي قال: أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمْدان، أنا أبو يعلى، نا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهُذلي، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الله ــ وفي حديث ابن حمدان: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعصعة، زاد الميانجي: الأنصاري ــ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال:

أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ أَنَّ رَجُلاً قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا لاَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰه، إِنَّ فُلاناً بَاتَ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّحَرِ ــ وَقَالَ ابْن حَمْدَان: إِنَّ فُلاناً قَامَ اللَّيْلَةَ ــ يَقْرَأُ فِي السَّحَرِ: **﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ يُرَدِّدُهَا** لاَ يَزِيدُ عَلَيْهَا!! كَأَنَّ الرَّجُل يَتقالُّها، فقال ــ وفي حديث ابن حمدان: قال ــ النَّبِي ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**».

ولم يذكر المَيانجي عبد الرحمن بن عبد الله.

أخرجه أبو عبد الرحمن النَّسائي في كتاب «اليوم والليلة» عن

أبـي عبد الرحمن زكريا بن يحيـى السِّجزي، خيّاط السُّنَّـة، عن أبـي معمر القَطيعي من غير ذكر عبد الرحمن، كما في حديث الميانجي.

وقال البخاري في «صحيحه»: وقال أبو معمر: عن إسماعيل، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، كما في حديث ابن حمدان[١].

ورواه جمـاعـة عـن إسمـاعيـل بـن جعفـر، عـن مـالـك فقـالـوا: عـن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي سعيد، من غير ذكر قتادة بن النعمان في الإسناد.

وقد أخرجه البخاري وأبو داود والنَّسائي من ذلك الوجه[٢].

* * *

---

(١) البخاري (٥٠١٤)، والنَّسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٠)، وأبو يعلى في «المسند» (١٥٤٨).

(٢) البخـاري (٥٠١٣)، وأبـو داود (١٤٦١)، والنَّسـائـي فـي «عمـل اليـوم والليلـة» (٦٩٨).

٣٥ ـ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد وأبو علي الحسن بن المُظَفَّر بن الحسن وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البَنَّاء، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجَوْهري قراءةً عليه قال: أنا أبو بكر بن مالك الدّقيقي قال: نا بِشر بن موسى قال: نا أبو عبد الرحمن المقرىء قال: نا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو الأسود يعني محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَلَهُ الْجَنَّةُ»**.

أخرجه النَّسائي عن عبد الله بن فَضَالة بن أدهم النَّسائي، عن أبي عبد الرحمن المُقرىء، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ.

وأخرجه البخاري عن أبي عبد الرحمن المُقرىء نفسه[1].

* * *

---

(١) البخاري (٢٤٨٠)، والنَّسائي (٧/ ١١٥)، وهو في «المسند» (٢/ ٢٢٣).

٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد وأحمد بن الحسن بن أحمد وهِبَة الله بن محمد الشَّيْباني، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي المُقَنعي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: نا بِشر بن موسى قال: نا أبو عبد الرحمن المُقرىء قال: نا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بُكَير، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن وهو ابن جابر، عن أبي بُرْدة بن نِيَار قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَضْرِبَ أَحَداً فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّـٰهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

أخرجه النَّسائي عن أبي يحيى محمد بن أبي عبد الرحمن المُقْرىء، عن أبيه، فوقع لنا موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ.

وهكذا رواه الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، ورواه زيد بن أبي أنيسة عن يزيد، عن بكير، عن سليمان، عن عبد الرحمن بن جابر، أنه سمع أباه، أنه سَمِعَ أبا بُرْدة، وكذلك رواه عبد الله بن وهب المصري عن عمرو بن الحارث المصري، عن بُكير الأشج عن سليمان(١).

* * *

(١) النَّسائي في «الكبرى» (٧٣٣١)، وهو في البخاري (٦٨٤٨).

٣٧ ــ أخبرنا الشَّريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العَلَوي بدمشق، قال: نا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن الكحّال المصري بمكة، قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهندس قال: نا أبو القاسم البغوي قال: نا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العَنْبري قال: نا أبـي، قال شعبة: عن علي بن مُدْرِك، عن إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خُثيم، عن عبد الله، يعني ابن مسعود:

عن النَّبـيِّ ﷺ قال: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟**»، **قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذٰلِكَ؟ قَالَ:** ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾.

أخرجه النَّسائي عن محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم، عن عبيد الله بن معاذ، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ[١].

وقد رواه الأعمش عن إبراهيم، عن النبـي ﷺ مُرسلاً من غير ذكر الربيع وابن مسعود[٢].

* * *

---

(١) النَّسائي في «الكبرى» (١٠٤٤٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٧٥)، وأخرجه البزار (٢٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٤، ١٠٤٨٥)، وإسناده صحيح.

(٢) النَّسائي في «الكبرى» (١٠٤٤٤، ١٠٤٤٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٧٦، ٦٧٧)، وقال النَّسائي بعده: «مرسل».

٣٨ ـ أخبرنا أبو القاسم بن أبـي عبد الله وأبو علي بن أبـي سعد وأبو نصر بن أبـي القاسم وأبو غالب بن أبـي علي، قالوا: أنا الحسن بن أبـي الحسن الشِّيرازي، قال: أنا أبو بكر بن مالك قال: نا بِشر بن موسى قال: ثنا أبو عبد الرحمن المُقرىء قال: نا سعيد بن أبـي أيوب، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أَسْلَم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة:

عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَـدُ الْعُلْيَـا خَيْـرٌ مِـنَ الْيَـدِ السُّفْلَـىٰ، وَابْـدَأْ بِمَـنْ تَعُـول**»، وقـال أبـو نصـر وأبو القاسم: فقيل: مَنْ أَعُولُ يَا رَسُولَ اللّه؟ قال: **اِمْرَأَتُكَ مِمَّنْ تَعُولُ تَقُول: أَطْعِمْنِي وَإِلاَّ فَارِقْنِي، خَادِمُكَ يَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَوَلَدُكَ يَقُولُ: إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنِي**.

أخرجه النَّسائي عن أبـي يحيـى بن المُقرىء عن أبيه، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه بعلوٍّ والحمد لله[1].

* * *

(١) النَّسائي في «الكبرى» (٢٣٢٥ ـ ٢٣٢٧، ٩١٦٧)، وفي «الصغرى» (٥/ ٦٢)، وأصله في البخاري (٥١٥٢).
ومن قوله: «امرأتك ممن تعول» إلى آخره، هذا مدرج من كلام أبـي هريرة كما صرح به أبو هريرة عند النَّسائي في «الكبرى» (٩١٦٥، ٩١٦٦).

٣٩ ـ أخبرنا أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين قال: أنا أبو طالب محمد بن محمد البزَّاز، قال: نا الشَّافعي[١]، نا معاذ بن المُثنى قال: نا إبراهيم بن حمزة وعلي بن المديني، قالا: نا محمد بن طَلْحة، عن أبـي سُهيل بن مالك، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن سعد بن أبـي وقّاص قال:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثاً بِسُوقِ الْخَيْلِ ـ وهو اليوم مَوْضِعُ النَّخَّاسِينَ ـ ، **فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْد الْمُطَّلِبِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «هَـٰذَا الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا»**.

أخرجه النَّسائي عن حُميد بن مَخْلد النَّسائي، عن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن المَديني، فوقع لي موافقةً في شيخ شيخه، وهو معدود في أفراد محمد بن طلحة التَّيمي المدني، عن أبـي سُهيل نافع بن مالك بن أبـي عامر الأَصْبَحِي[٢].

* * *

(١) الغيلاني، وذلك في «فوائده» (٢٦٢).

(٢) النَّسائي في «الكبرى» (٨١١٨)، والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٨٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٨)، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٤)، والحاكم (٣/ ٣٢٨، ٣٢٩) وإسناده حسن.

٤٠ ــ أخبرنا هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان وأحمد بن الحسن بن أحمد، قالوا: أنا أبو محمد الجَوْهري، قال: أنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان قال: نا بِشْر بن موسى قال: نا أبو عبد الرحمن المُقرىء قال: نا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني يزيد بن عبد العزيز بن الرُّعَيني، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن يزيد بن محمد القرشي، عن عُلَيّ بن رباح، عن عقبة بن عامر، أنه قال:

«أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ».

أخرجه النَّسائي عن محمد بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، فوقع لي موافقة في شيخ شيخه بعلوٍّ، والحمد لله[1].

آخر الأربعين

* * *

(١) النَّسائي في «الكبرى» (١٢٦٠)، وفي «الصغرى» (٣/ ٦٨). والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، وأبو داود (١٥٢٣)، والترمذي (٢٩٠٣)، وصححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤، ٢٧٥).

٤١ ـ قال المُسَمِّع: أخبرنا الشيوخ أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المُظَفَّر السِّبْط، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البَنَّاء، بقراءتي عليهم ببغداد. قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجَوْهري قراءةً عليه فأقرَّ به، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القَطِيعي، قال: نا بِشْر بن موسى، قال: نا أبو نُعيم، نا الأعمش عن شَقيق بن سلمة، عن عبد الله قال:

كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَىٰ اللَّـه، دُونَ عِبَارَةِ: السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَان، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّـهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّـه وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّـهِ وَبَرَكَاته، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّـهِ الصَّالِحِينَ ـ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ـ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّـهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه»(١).

* * *

(١) أخرجه البخاري (٨٣٥)، ومسلم (٤٠٢)، وأبو داود (٩٦٨)، والنَّسائي (٣/ ٥٠)، وابن ماجه (٨٩٩).

٤٢ ــ أخبرنا الشيخان أبو الحسين علي بن أحمد بن منصور الغَسَّاني الفقيه، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن خَيْرون قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب[١]، نا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدي الدِّيباجي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق التَّاني، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكري، وأبو الحسن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزَّاز قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن عرفة[٢]، نا المبارك بن سعيد، عن موسى الجُهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال:

قال رسولُ اللّـهِ ﷺ: «**مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً، وَيُكَبِّرَ عَشْراً، وَيَحْمَدَ عَشْراً؟ فَذٰلِكَ فِي خمس صَلَوَات خمسونَ ومائةٌ باللِّسان، وألف وخمسمائة في الميزان.**

وإذا أوى إلى فراشه يسبِّح ثلاثاً وثلاثين، ويَحمد ثلاثاً وثلاثين، ويُكبِّر أربعاً وثلاثين، فذٰلك مائةٌ باللِّسان، وألفٌ في الميزان.

فأيُّكم يعمَلُ في يومٍ وليلة ألفينِ وخمسمائة سيئةٍ؟».

هذا أو نحوه رواه النَّسائي عن زكريا بن يحيى عن الحسن[٣]. اهـ.

آخر الجزء، والحمد لله حقَّ حمده

وصلواته على محمد نبيّه وآله أجمعين

*   *   *

(١) «تاريخ بغداد» له (١٣/ ٢١٧).

(٢) وذلك في جزئه المشهور برقم (٧٩).

(٣) النَّسائي في «الكبرى» (٩٩٠٥ ــ ٩٩٠٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٢، ١٥٣)، وأصله في «صحيح مسلم» (٢٦٩٨).

سماع الكتاب على المُصَنِّف وخطّه بصحّة ذلك

سمِعَ جميع هذا الجزء على مؤلفه الشيخ الأجل الإمام العالم الثِّقة، الحافظ ثقة الدِّين، صدر الحفاظ، ناصر السُّنَّة، مُحَدِّث الشَّام أبي القاسم علي بن هِبَة الله الشافعي أمده الله بتوفيقه، صاحب هذه النسخة الشيخ الإمام سعد الدِّين أبو المعالي سعد بن عبد الرحمن بن عبد الملك النُّهاوندي نفعه الله بالعلم، وجمع من الشيوخ:

الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن كرما الصِّلحي المُقرىء، وبهاء الدِّين أبو القاسم علي بن الحسن بن سواس، والثِّقة أبو البناء محمود بن غازي بن محمد، وفخر الدِّين أبو سعيد فضل الله بن علي بن شدا الطوسي، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن معاذ الحرقاني، ومحمد بن إبراهيم بن أبي العباس الأصبهاني الصوفيون، وأبو العباس أحمد بن راشد بن أبي الحسن النظاري الحلبي، وأبو يعلى حمزة بن إبراهيم الجَوْهري، وأبو الحجاج يوسف بن مجلى بن إبراهيم الحريري، وأبو طالب بن إبراهيم بن سعد الله الفراء، والفقيه التَّقي عبد الرحمن بن منصور بن نسيم المقدسي، وإسماعيل بن علي بن شجاع، وأبو عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الفخار الأردني، وأبو الفضل بن صبح بن عبد الرحمن، ويوسف بن سليمان بن عبد الله المصري، وسعد بن عمر بن أحمد الفاخوري، وأحمد بن داود بن علي الطرابلسي، وعبد الكافي بن عبد الله بن عبد الكافي التَّاجي، وعثمان بن عمر بن سرايا

الأرزوني، وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله السَّاج، وتركان شاه بن فرخا، وابـن مهيـون الـدَّيلمـي، ويـاقـوت بـن عبـد الله الجـامـوسكـي، والفقيـه جمال الدِّين أبو محمد عبد الله بن سعد الله الحنفي وغيرهم؛ وذلك بقراءة الحسين بن هِبَة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرَىٰ، وذلك في يوم الجمعة مستهل شهر رمضان المبارك من سنة أربع وستين وخمسمائة بدمشق حرسها الله في جامعها، وصحَّ وثبت فيها.

* * *

الأمـر علـى مـا ذُكِـرَ، وقـد أجـزت لـه ولأخيـه الفقيـه أبـي علـي محمـد بـن عبـد الـرحمـن أن يـرويـا عنـي جميـع مسمـوعـاتـي وإجـازاتـي ومحمـولاتـي ومنـاولاتـي.

وكـتـب

علـي بـن الحسـن بـن هِبَـة الله بخطـه، والحمـد لله وحـده.

خط ابن عساكر بصحّة السماع عليه

❑ ❑ ❑

بقية سماعات الكتاب

سَمِعَ جميع هذا الجزء على مؤلفه الشيخ الأجل العالم الحافظ ثقة الدِّين، ناصر السُّنَّة، مُحَدِّث الشَّام أبي القاسم علي بن الحسن بن هِبَة الله الشَّافعي أدام الله مدته صاحب الجزء الفقيه، الإِمام، العالم، عماد الدِّين سيف النظر أبو المكارم عبد السَّيِّد بن عبد الرحمن بن عبد الملك النهاوندي الأَسَدَآباذي، والفقيه إبراهيم بن عمر بن علي بن سماقة الأَسعردي، وأبو علي الحُسين بن المحسن بن الحسين بن أبي المضيء البعلبكي، وأبو الثناء محمود ابن غازي بن محمد، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن المحفوظ الأَنصاري، وأبو التمام كامل بن مناذر بن كثير، وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين الأزديان، والشيخ أبو منصور بن طاهر بن أبي القاسم الصَّفَّار، ومحمود بن يوسف بن قيلع الأصفهاني، ومثبت الأسامي أبو الفهم محمد بن محمد بن معاذ الحُرْقاني بقراءة الأجل الإِمام شهاب الدِّين أبي مسلم بن أبي الخير بن أبي إسحاق القزويني، وقد سَمِعَ مع الجماعة الأجل القاضي أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن أخي الحافظ المُسمع عليه من الورقة السادسة إلى آخر الجزء بمحروسة دمشق حماها الله في مسجد الجامع يوم الجمعة التاسع عشر من شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة.

* * *

في أصل المصنف طبقة سماع هذه صورتها:

سَمِعَ جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ، مُحَدِّث الشَّام أبـي القاسم علي بن الحسن بن هِبَة الله الشَّافعي أيده الله بقراءة الشيخ الفقيه ضياء الدِّين أبـي الحسن علي بن عقيل التَّغلبـي وذكر جماعة ثُمَّ قال: الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسين ابن القاضي أبـي الغنائم هِبَة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ قال: وعبد الرحمن بن عمر بن شقير وابن عمر، وذكر جماعة ثُمَّ قال: وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبـي منصور بن نسيم بن الحسين بن علـي الشَّـافعـي، وذلـك يـوم الأربعـاء تـاسـع وعشـريـن شهـر رمضـان سنـة سبع وستين وخمسمائة بجامع دمشق عمَّره الله بذكره، نقله مختصراً عمر بن محمد الأَميني من خط ابن نسيم ولله المنَّة.

وشاهدت أيضاً سماع شيخنا ابن صَصْرَىٰ على الحافظ أبـي القاسم علي بقراءة المُخَرِّج، وقراءة عمر بن محمد التكريتي في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة وكتبه عمر بن محمد الأَميني عفا الله عنه.

* * *

قرأت جميع هذا الجزء وهو الأربعون الأبدال العوالي على الشيخ العـالـم، الأَميـن، العـدل، الـرضـا أبــي القـاسـم الحسيـن بـن هِبَـة الله بـن محفـوظ بـن صَصْـرَىٰ أدام الله عـزه بـأصـل سمـاعـه مـن مُخَـرِّجـه الحـافـظ أبـي القاسم علي بن الحسن رحمه الله، سمعه المشايخ السادة:

القاضي الأشرف بهاء الدِّين رئيس الرؤساء مجد العلماء أبو العباس أحمد ابن القاضي الفاضل أبـي علي عبد الرحيم بن علي بن الحسين البيساني أدام الله توفيقه وفتياه سنقر وأيبك التركيان، وصاحبه الحاجب الأجل العالم المفيد عز الدِّين أبو الفتح عمر بن منصور الأَميني أبقاه الله، وعز الدِّين أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن ظاهر الأربلي، وعبد الله ابن

شيخنا زين الأُمناء أبـي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشَّافعي، وابن أبـي عمير الحسين بن أبـي القاسم علي بن يحيـى الحافظ أبـي محمد القاسم بن علي، وابن خاله إبراهيم بن محمود بن تاج الأُمناء أحمد بن محمود، والشيخ أبو الثناء محمود بن غازي بن عبد الرحمن التاجر، وأبو النور بن أبـي الفهم بن أبـي محمد التاجر الدِّمشقيُّون، وسَمِعَ من موضع اسمه وهو في الورقة العاشرة محمد بن أبو المغيث، وذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وستمائة بجامع دمشق، وكتب خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الشَّافعي عفا الله عنه.

* * *

سَمِعَ هذه الأربعين على الشيخ الورع الزاهد بقيّة السَّلف أبـي عبد الله محمد ابن الشيخ العفيف أبـي التقي نصر الدِّين بن عبد الرحمن بن محمد القرشي بسماعه من مؤلفها الحافظ أبـي القاسم علي بن الحسن، بقراءة شرف الدِّين أبـي القاسم عبد الرحمن بن هارون بن محمد التَّغلبـي وصاحب الجزء الحافظ عز الدِّين أبـي عبد الله عمر بن محمد بن الحاجب منصور الأَميني وأحضر ابنه النجيب أبا الحسن عبد الله وابن أخيه محمد بن أبـي . . . ، وجمال الدِّين أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن حسن الحراني، والشيخ عبد الوهاب بن عمر بن عبد الرحمن الدِّمشقي، وعبد الرحمن وعبد الغني أبناء الحافظ أبـي موسى عبد الله ابن الحافظ أبـي محمد عبد الغني المقدسي، وأبو بكر بن أبـي سنقر الخلاطي، ومحمد بن محمد بن أبـي جعفر بن علي القرطبـي، وهو في السنة الخامسة ووالده وهذا خطه، وسَمِعَ ثلث الجزء الأخير أحمد ابن الحافظ أبـي موسى المذكور، والشيخ عمران بن يعقوب بن عباد. . . بالرباط المعروف برباط أبـي البيان بدرب الحجر وفيه

اتفق السماع في يوم الخميس سلخ شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة.

* * *

سَمِعَ جميع الأربعين هذه على الشيخ الإمام شرف الدِّين أبي عبد الله محمد بن نصر بن عبد الرحمن القرشي بسماعه من مؤلفها، بقراءة الإمام شرف الدِّين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي: أبو محمد يوسف بن عبد الله الرومي، وأبو العباس أحمد بن علي بن أبي... السلمي، والسابق أحمد بن الحسين بن خليل اليَمني، وعبد المنعم بن المظفر بن أبي الحسن المصري، وأبو بكر بن أربورا، وسنقر الخلاطي، وابن غنايم بن يونس، والشيخ أحمد بن ناصر بن محمد، وأبو محمد بن أبي علي بن إبراهيم الدِّمشقيَّان صاحبا الشيخ، وعبد الله بن عبد العظيم بن عبد القوي الأدمي، ومحمد بن أبي بكر بن فتيان الأَنصاري، وأحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان بن الجوهري، وهذا خطه يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وستمائة برباط الشيخ أبي البيان بدمشق، والحمد لله رب العالمين.

* * *

سَمِعَ جميع هذا الجزء الأربعين تخريج الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هِبَة الله على الشيخ الأجل الأصيل أبي حفص عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن شقير الأَنصاري بسماعه من المُخَرِّج صاحب الجزء المُحَدِّث عز الدِّين أبو حفص عمر بن محمد بن الحاجب الأَميني، والسيد كمال الدِّين أبو العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد الدُّخميسي، والفقيه نجيب الدِّين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفَّار، ويوسف بن عثمان بن محمد المدني إمام مسجد حجيراً، ومحمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه يوم الثلاثاء

الحادي عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة براوِيَة من أعمال دمشق حرسها الله. . . والحمد لله وحده وصلاته على نبيه محمد.

* * *

قرأت جميع هذه الأربعين وما بعدها جمع الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن رحمه الله عن شيوخه على الشيخ الإمام، الأديب الفاضل شرف الدِّين عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرحمن القرشي بسماعه من الجامع المذكور فسمع القراءة الشيخ الإمام العالم زكي الدِّين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البِرْزالي الإشبيلي وابن المسلم، وأبو سلامة المظفر، والشيوخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن وأبو محمد بن أبي علي بن إبراهيم، وأبو الفهم علي بن الحسين. . . الأَنصاريون الدِّمشقيُّون وصح وثبت يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة برباط الشيخ أبي البيان رحمه الله بمدينة دمشق، توما، كتبه أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي الدُّخْميسي عفا الله عنه، والحمد لله وصلواته على نبيه محمد وآله.

* * *

سُمِعَ هذا الجزء على الشيخ الأجل، الإمام، العالم، الأديب الفاضل، البارع، شرف الدِّين أبي عبد الله محمد بن نصر بن عبد الرحمن القرشي بحقِّ سماعه من مؤلفه بقراءة الإمام العالم تاج الدِّين أبي الحسن محمد بن أبي جعفر بن أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي، وأحضر ابنه أبا بكر محمد وهو في السنة الثانية ولد الشيخ المسمع كمال الدِّين أبو غالب المظفر، والشيخ العالم الزاهد سعد الدِّين أبي الفتح بن معان المنبجي الطائي، والفقيه أبو الفهم بن علي بن الحسين الأَنصاري، والشيخ عبد الوهاب بن عمر بن عبد الرحمن الدِّمشقي، والشيخ أبو محمد بن

أبـي علي بن أبـي إبراهيم، والشيخ عبد الملك بن أبـي الغنائم بن عبد الله، ومحمد بن مبارك المنبجيان. . . محمد بن عمر بن عبد الكريم الجميزي المالكي عفا الله عنه والخط له، وذلك يوم الجمعة ثامن ربيع الثاني سنة سبع عشر وستمائة بالمأذنة الشرقية من جامع دمشق، وصحَّ وثبت، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيِّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلامه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

سُمِـعَ جميع هـذا الجزء علـى الشيـخ الفقيـه، النـاصـر، الأديـب شرف الدِّين أبـي عبد الله محمد بن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محفـوظ القـرشـي بسمـاعـه مـن المُخَـرِّج بقـراءة الشيـخ الفقيـه المُقـرىء عفيف الدِّين أبـي منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي وابنه عبد الرحمن وفتاه سنجر، ومحيـي الدِّين أبو المعالي عبد الله بن الصاحب صفي الدِّين أبـي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن مرزوق العسقلاني وخادمه شبـل الـدولـة، وعمـاد الـدِّيـن أبـو الفضـل بـن عمـر بـن العميـد الـدِّمشقـي، وقطب الدِّين علي وجمال الدِّين أبو عبد الله عمر أبناء إبراهيم بن عمر المحتسـب الإربليـان، وأبـو محمـد عبـد الـرحمـن بـن عبـد الله الإربلـي، وأبو عبد الله محمد بن خضر بن أحمد الخضيري، ومحمد وعلي أبناء عبد الله بـن علي بـن أبـي بكر المطـوع البغـدادي وفتاهمـا آقش التركـي، وآخرون لم أعرف أسماءهم، وعبد الرحمن بن هارون بن محمد التَّغلبـي، وهذا خطه وذلك في يوم الثلاثاء حادي عشر من ربيع الأول من سنة ثلاثين وستمائة برباط أبـي البيان المنسوب إلى عمي المُسمع بدمشق وصح وثبت، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه.

قـرأت هـذا الجـزء جميعـه علـى الشيـخ الفقيـه، الإمـام، الأديـب

شرف الدِّين أبي عبد الله محمد بن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي بسماعه من مؤلفها الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هِبَة الله بن عبد الله الشَّافعي فَسمع أبو بكر ابن الحاج مسعود بن محمد الأصبهاني الذَّهبي وآخرون لم يكمل لهم السماع، وذلك في يوم الأربعاء سابع وعشرين شعبان من سنة ثلاث وستمائة برباط الشيخ أبي البيان رحمه الله.

وكتب أفقر عباد الله إلى عفو الله محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني نفعه الله به وبسائر وجوه الخير والمسلمين أجمعين، آمين.

صحيح ذلك وكتب محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد القرشي في تاريخه.



روايةُ الكتابِ والاتّصالُ بمُؤلِّفِه

أروي كتاب «الأربعون الأبدال العوالي» لابن عساكر من عدَّة طرق، منها:

عن الشيخ العالِم الفاضل محمد عزَّت بن صبحي البيطار الدِّمشقي، وذلك بقراءة أخي الشيخ محمد وائل ابن الحنبلي الدِّمشقي عليه وسماعي له من أوله إلى آخره عصر يوم الاثنين في الثامن عشر من ذي الحجّة سنة (١٤٢٤هـ) بمحروسة دمشق، عن الشيخ محمد أبي الخير المَيْداني الدِّمشقي، عن سليم المسوتي الدِّمشقي، عن أحمد مسلم الكُزْبري، عن عبد الرحمن بن محمد الكُزْبري، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري، عن والده عبد الرحمن الكُزْبري، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحَنْبليّ، عن والده عبد الباقي بن عبد الباقي الحَنْبليّ، عن النجم الغَزِّي، عن والده البدر الغَزِّي، عن أبي الفتح محمد بن محمد بن علي الإسكندراني المزِّي، عن الشيخة الصالحة عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسيَّة الصَّالحيَّة، عن مؤرِّخ الإسلام الحافظ شمس الدِّين الذَّهبي، عن بدر الدِّين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، عن الجمال محمد بن علي الصَّابوني الدِّمشقي، عن الحافظ الثبت عمر بن محمد الأَميني

ابن الحاجب، عن الحسين بن هِبَة الله بن محفوظ بن صَصْرَىٰ، عن إمام المُحَدِّثين في عصره ابن عساكر مصنف الكتاب.

وهذا إسناد دمشقي من أوله إلى مصنفه.

وأرويه قراءة لبعضه وإجازة لباقيه عن الشيخ محمد عربي الدّغلي الشّافعيّ الصّالحيّ بعد مغرب يوم السبت في السادس عشر من ذي الحجّة سنة (١٤٢٤هـ) في صالحيّة دمشق بسفح جبل قاسيون، عن الشيخ محمد صالح الخطيب الحسني الدِّمشقيّ، عن المسند الكبير محمد أبي النصر عبد القادر الخطيب الدِّمشقيّ، عن الوجيه عبد الرحمن الكُزْبري، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري، عن والده عبد الرحمن الكُزْبري، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحَنْبليّ بالسند السّابق إلى مصنّفه.

ومن السماعات المذكورة في آخر الكتاب سماع للشيخ الزّاهد محمد بن نصر القرشيّ الدِّمشقيّ، فإني أرويه إجازة عن جماعة من شيوخ دمشق الأَجِلَّاء: مسند الشّام الشيخ أحمد نصيب المحاميد، ونحويّ العصر الشيخ عبد الغني الدقر، والشيخ المُعَمَّر محمد بن إسماعيل النَّحلاوي، عن الشيخ محمد بدر الدِّين الحَسَني، عن إبراهيم السَّقَّا، عن الشيخ ثعيلب بن سالم الفشني، عن الشهاب أحمد بن عبد الفتاح المُلّوي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدِّين البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا

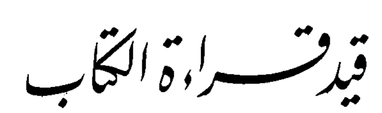
الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر وهو أخذه سماعاً[1] عن شيخه المُسْند المُكْثر علي بن محمد بن أبـي المجد الدِّمشقي المعروف بابن الصائـغ، عـن القاسم بـن المظفر بـن عساكر، قـال: أخبرنا محمد بن نصر بن محمد، عن الحافظ ابن عساكر سماعاً.

وأروي الكتـاب أيضـاً إجـازةً عـن شيـخ الجـامـع الأمـوي والمدرِّس فيه الشيخ عبد الرزَّاق الحلبـي، والشيخ نزار الخطيب إمـام وخطيب الجامـع الأموي، كلاهما عن المفتي الشيخ محمد أبـو اليسر عابدين، عن والده محمـد أبو الخير عابديـن، عـن أبيه أحمد بـن عبـد الغني، عـن عمّـه محمـد أميـن عابديـن صاحـب «الحاشية» الشهيرة، عن هِبَـة الله بن محمد البَعْلي، عن أحمد بـن عبد الفتّاح المُلَّوي بالسَّند السَّابق إلى ابن حجر.



---

(١) ذكر هذا الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٢/ ٢٨٣).



قيد قراءة الكتاب

- قرأت طرفاً من أول الكتاب على الشيخ محمد عربـي الدّغلي الشّافعيّ الصّالحيّ بعد مغرب يوم السبت في السادس عشر من ذي الحجّة سنة (١٤٢٤هـ) في صالحية دمشق بسفح قاسيون، وحضور الأخ الشيخ محمد وائل الحنبلي وابني ناصر جعله الله من العلماء العاملين.

- وقرأه أخي الشيخ محمد وائل الحنبلي على مجيزنا الشيخ محمد عزّت البيطار بعد عصر يوم الاثنين في الثامن عشر من ذي الحجّة سنة (١٤٢٤هـ) في منزله بحيّ العدوي بدمشق المحروسة بحضور راقم هذه السطور والأخ الشيخ محمد مجير الخطيب.

- ثُمَّ تمَّت قراءته في الموطن الذي قُرِىءَ فيه على مصنّفه، ألا وهو الجامع الأُموي الأنور، بين قبّة النسر ومنبره الأعطر، بحضور: أخي العالِم الأديب المحقق إبراهيم الزَّيبق، والأخ أديب الدكاترة محمد حسَّان الطيّان عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، والأخ الشيخ المفضال عمر بن موفق النشوقاتي، والأخ الشيخ محمد وائل الحَنْبليّ، وشقيقه محمد البراء، وأويس بن إبراهيم الزَّيبق ــ وهو في الثالثة عشر من عمره ــ جعله الله مِن أئمة هذا الدِّين، وابني ناصر ــ وهو في الثانية عشر من عمره ــ بارك الله فيه وجعل التوفيق حليفه، وذلك في يوم الاثنين بين العشائين في الثامن عشر من ذي الحجة سنة (١٤٢٤هـ).

قـد تَـمَّ هـذا بعـون الله ذي المِنَـنِ ... في جلسـةٍ قـد سَرقناهـا مـن الزَّمَـنِ
فـإن يجـد أَحَـدٌ فـي خطِّـهِ خطـأ ... فليبـدل السـيِّء المكـروه بـالحَسَـنِ

محمّد بن ناصر العجمي

فِهرس الأحاديث النبويّة والآثار

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

❑ ❑ ❑

المحتوى

❑ ❑ ❑

من آثار المحقق

١ ـ **فضل علم السَّلف على علم الخلف**: للحافظ زين الدِّين عبد الرحمٰن بن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٢٤هـ).

٢ ـ **نور الاقتباس في مشكاة وصيَّة النبي ﷺ لابن عباس**: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٢٤هـ).

٣ ـ **تفسير سورة الإخلاص**: لابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٤ ـ **تفسير سورة النصر**: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٥ ـ **زغل العلم**: للحافظ شمس الدِّين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، مكتبة الصحوة الإسلامية، الكويت ١٤٠٤هـ.

٦ ـ **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي**: للحافظ العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٠٩هـ.

٧ ـ **التنقيح في حديث التسبيح** (شرح حديث: كلمتان حبيبتان إلى الرحمٰن): للحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ.

٨ ـ **تحفة الإخباري بترجمة البخاري**: للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ.

٩ ـ **كتاب الأربعين**: للحسن بن سفيان، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ.

١٠ ـ **صفحات في ترجمة الإمام السفاريني**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ.

١١ ـ **علاَّمة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيَّان حياته وآثاره**: (تأليف)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٤١٥هـ.

١٢ ـ **ثلاث تراجم نفيسة للحافظ الذهبي**: المتوفى سنة ٧٤٨هـ، دار ابن الأثير، الكويت ١٤١٥هـ.

١٣ ـ **الخطب المنبرية**: للعلاَّمة عبد الله بن خلف بن دحيان، بيت التمويل الكويتي، الكويت ١٤١٦هـ.

١٤ ـ **نوادر مخطوطات علاَّمة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيَّان**: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ١٤١٦هـ.

١٥ ـ **أخصر المختصرات**: للبلباني مع حاشيته، لابن بدران، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ.

١٦ ـ **مشيخة فخر الدِّين ابن البخاري**: المتوفى سنة ٦٩٠هـ، (عناية وفهرسة للأحاديث)، الكويت ـ الأمانة العامة للأوقاف ١٤١٦هـ.

١٧ ـ **أضواء على الحجج الوقفية الأصلية في الأمانة للأوقاف**: (إعداد)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٦هـ.

١٨ ـ **روضة الأرواح**: لعبد القادر بن بدران الدمشقي، الكويت ـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤١٧هـ.

١٩ ـ **درَّة الغوَّاص في حكم الذَّكاة بالرصاص**: لابن بدران الدمشقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة.

٢٠ ـ **علاَّمة الشام عبد القادر بن بدران الدمشقي حياته وآثاره**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٧هـ.

٢١ ـ **حياة العلاَّمة أحمد تيمور باشا**: بقلم محمد كردعلي وبعض معاصريه، (جمع وعناية)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٧هـ.

٢٢ ــ **سير الحاثّ إلى علم الطلاق الثلاث**: لابن عبد الهادي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٧هـ.

٢٣ ــ **بداية العابد وكفاية الزاهد**: للعلاَّمة عبد الرحمن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٧هـ.

٢٤ ــ **الألفية في الآداب الشرعية**: لابن عبد القوي، (عناية وضبط)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٨هـ.

٢٥ ــ **نتيجة الفكر فيمن درَّس تحت قبة النَّسر**: للعلاَّمة عبد الرزاق بن حسن البيطار، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٦ ــ **مختصر الإفادات في ربع العبادات والآداب وزيادات**: للإمام محمد بن بدر الدِّين بن بلبان الدمشقي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٧ ــ **ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي**: تخريج تلميذه مفتي الشافعية محمد بن عبد الرحمن الغزِّي، (عناية)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٨ ــ **آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية ــ بيروت، لبنان ١٤٢٠هـ.

٢٩ ــ **تعليق لطيف على آخر حديث في رياض الصالحين**: للعلاَّمة قاسم بن صالح القاسمي (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤٢٠هـ.

٣٠ ــ **مفتاح طريق الأولياء**: لابن شيخ الحَزَّامين أحمد بن إبراهيم، (عناية وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤٢٠هـ.

٣١ ــ **نبذة لطيفة ونصيحة شريفة**: للشيخ حسن بن أحمد سبط الدسوقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة.

٣٢ ــ **الوعظ المطلوب من قوت القلوب**: للعلاَّمة جمال الدين القاسمي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، ١٤٢١هـ.

٣٣ ـ **العروس المجلية في أسانيد الحديث المسلسل بالأولية**: لصفي الدين البخاري، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢١هـ**.

٣٤ ـ **إرشاد العباد في فضل الجهاد**: لحسن بن إبراهيم البيطار، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢١هـ**.

٣٥ ـ **سر الاستغفار عقب الصلوات**: للعلاَّمة جمال الدين القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢١هـ**.

٣٦ ـ **ثمرة التسارع إلى الحب في الله وترك التقاطع**: للعلاَّمة القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢١هـ**.

٣٧ ـ **أديب علماء الشام الشيخ عبد الرزاق البيطار**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢١هـ**.

٣٨ ـ **بلوغ القاصد جلّ المقاصد لشرح بداية العابد وكفاية الزاهد**: للعلاَّمة عبد الرحمٰن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢١هـ**.

٣٩ ـ **إجازة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ**: للشيخ أحمد بن عيسى والشيخ راشد بن عيسى، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢٢هـ**.

٤٠ ـ **كشف المخدَّرات لشرح أخصر المختصرات**: للعلاَّمة عبد الرحمن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢٣هـ**.

٤١ ـ **تفريج الكروب في تعزيل الدُّروب**: للعلاَّمة عبد الرحمن بن أبي بكر ابن داود الحنبلي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢٣هـ**.

٤٢ ـ **مأخذ العلم**: لأحمد بن فارس اللغوي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢٤هـ**.

٤٣ ـ **إجازة مفتي الشافعية بدمشق محمد بن عبد الرحمن الغَزِّي**: للشيخ علي بن مصطفى الدبّاغ، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، **١٤٢٥هـ**.

من إصدارات المحقق الجديدة

سلسلة الكتب والأجزاء المقروءة

في جوامع ودور الحديث بدمشق

٤٤ ـ (١) كتاب الأوائل: لابن أبـي عاصم.

٤٥ ـ (٢) الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأُموي بدمشق: للحافظ ابن عساكر.

٤٦ ـ (٣) تنبيه النائم الغَمْرِ على مواسم العُمْرِ: لابن الجوزي.

٤٧ ـ (٤) حفظ العمر: لابن الجوزي أيضاً.

٤٨ ـ (٥) ثبت الإمام السفاريني الحنبليِّ وإجازاته لطائفة من أعيان علماء عصره.

٤٩ ـ (٦) مشيخة ابن إمام الصخرة: تخريج ابن رافع السلامي.

٥٠ ـ (٧) ثبت مسند عصره شمس الدِّين البابلي، المسمَّى: منتخب الأسانيد: لأبـي مهدي الثعالبـي.

٥١ ـ (٨) ومعه المربـى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي: للزبيدي.

٥٢ ـ (٩) ستة مجالس من أمالي أبـي يعلى الفرَّاء.

٥٣ ـ (١٠) جزء فيه سبعة مجالس: لأبـي طاهر المخلص.

٥٤ ـ (١١) الأحاديث المسموعة في جوامع دمشق وضواحيها: لشمس الدِّين ابن طولون الدِّمشقي.

هذه السلسلة من إصدارات دار البشائر الإسلامية ببيروت، ودار الصديق بدمشق.

• • •

الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق
دار الحديث النورية



تأليف الإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

قابله بأصوله وخرج أحاديثه

محمد بن ناصر العجمي

دار البشائر الإسلامية

